المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17A أيـار 2025
No.17A May 2025

الإرجوزة البهية في علم العربية / القسم الثاني
دراسة وتحقيق

الباحث / م.د مصطفى عبدالله هلال
جامعة الانبار . كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

تجنبا للتكرار عن اهمية البحث الذي بين يدي القارئ الان فقد ابتعدت عن الكلام في اهمية البحث واهمية احياء المخططوات العربية في النحو كوني اقدم بين يدي القارئ القسم الثاني من المخطوط الموسوم بـ (الارجوز البهية في علم العربية) كونها القسم الثاني من المخطوط فقد تكلمت بشكل واسع عن هذه الاهمية وعن مشكلة البحث وعن التفاصيل الكاملة للمشاكل التي واجهتنا اثناء التحقيق واثناء الدراسة للمخطوط ولكاتب المخطوط "بدران ابن احمد الخليلي" .

وهنا اصل الى القسم الثاني من التحقيق والدراسة واستكمل ماتبقى من المخطوط والذي سيبدأ بباب المرفوعات وصولا الى نهاية المخطوط وبهذا البحث يكتمل والحمد لله تحقيق المخطوط كاملا ولمن احب ان

الكلمات المفتاحية : (الارجوزة ، الاجرومية ، النحو ، العربية ، بدران).

AL Erjoza ALBahia in Arabic Language / Part Two
Study and Investigation

Researcher: Asst. Dr. Mustafa Abdullah Hilal
University of Anbar, College of Administration and Economics

Summary

To avoid repetition of the importance of the research before the reader, I have refrained from discussing its significance and the importance of reviving Arabic grammar schemes. I am presenting to the reader the second section of the manuscript entitled "The Splendid Arjouz in the Science of Arabic." As the second section of the manuscript, I have spoken extensively about this importance, the research problem, and the full

details of the problems we encountered during the investigation and study of the manuscript and its author, Badran ibn Ahmad al-Khalili.

Here I come to the second section of the investigation and study, completing the remainder of the manuscript, which will begin with the chapter on the subject and continue to the end of the manuscript. With this research, praise be to God, the investigation of the entire manuscript is complete. For those who wish to...

Keywords: (Arjouz, Ajrumiyyah, Grammar, Arabic, Badran)

المقدمة

تحقيق المخطوط في ابسط توضح نقول أنه أسلوب علمي يتبعه الدارسون، ويطلقون عليه "**ثقافة المخطوطات**"، والتحقيق في العربية هو مصدر الفعل حَقَّق ، نقول كلام مُحَقَّق أي بمعنى مُحْكَم الصنعة والرصانة، وحقّق الشيء أحكمه ، يقال: أحْققت الأمر إحقاقاً إذا أُحكِم وصُحح. وبذلك فالتحقيق في اللغة هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين.

أما اصطلاحا فيعرفون تحقيق المخطوط بما يقوم "المحقق" من إخراج النصوص ممن خطوطات القديمة في صورة صحيحة ومحكمة ، ضبطاً وتشكيلا ثم شرحاً وتعليقاً، بناء على أصول يتتبعها المحقق معروفة لدى الذين يهتمون بهذا العلم ، وعرفه بعضهم بالقول هو علم بأصول إخراج النص المخطوط على الصورة التي أرادها صاحبها لفظا ومعنى ، فإن تعذّر ذلك كانت عبارات النص على أقرب ما يمكن من ذلك وها انا اضع النص التكملة "القسم الثاني" بين ايديكم

باب مرفوعات الاسماء[32]

وســـــبقه مرفـــــوع الاســـــــما بجملـــــة وســـــــوف آتيـــك بهـــا مفصّـــلة

ففـــــاعل ويـــــاء تُبـــــن تعريفـــــه ونائـــــب مـــن بعـــــده رديفـــه

والمبـــــتدا مـــن بعـــده أتـــى الخبـــر كقـــولنا زيـــد لحيِّـــنا حظـــر

خبـــر انّ واســـم كـــان قـــد حصـــل نعـــت وتوكيـــد وعطـــف والبـــدل

توابـــــع فعـــــدّها بواحـــــد وذكـــــرُها بجمـــــلة للمُبتـــدي

باب الفاعل[33]

الفاعـــل اســـم وبفعـــله ارتفـــع نفيـا واثبـــاتا كـذا الفعـل امتنـع

تـــأخيره مـــا لـــم يكـــن لمـــا مضـــى مفســـراً كقولـــنا زيـد قـضى[34]

وارفـــع محـــلا مـــن مضـــاف المصـــدر[35] مجـــرور زائـد فكـــن بـه حـرى

والفـــــعل أن يقـــم بـــه فالفـــاعل كـــماتَ زيـدٌ فانتـــبهْ يـا غافـل[36]

وان يثنـــــى فاعـــل او اجتمـــع[37] تثنيـة الفـــعل وجمعـــه امتنـع

كـــــقام زيـــد وكـــذا الزيـــدون أخـــوك والزيـــدان يقبـــلون

وهـــو ظـــاهر ومضـــمر قســـم[38] وقـف مضـــى الأول والثـاني يـتم

كـــزرْتُ زرْتُ زرتـــم زرْنـــا زرتمـــا زرتّ[39] وزرتـــنُ كمـــا تقـدّما

وزارَ زارَتْ ثـــــــــــــــم زارا زاروا زرْنَ النِسـا وذا يـــــزُار

وكـــلٌ هـــذا فـــي الضمـــير المتصـــل ومثـل هـذا فـي الضـــمير المنفصـل

كقـــــولنا مـــــا قـــــام الّا نحـــــــن وقـــسْ بـــه الباقـــي يـتمُّ الـوزنُ

باب نائب الفاعل[40]

أقـــــم لمفعـــــول مقـــــام الفاعـــــلِ اذا حـــــذف لغـــرض أي كامـــــل

وتعتمـــــده بعـــــد كـــــون المفضـــــلة احكـــام فاعـــل لـــه اثبـــت جملـــة

واعتـــــد فـــــي ماضـــــيه أي بالبـــــدلِ ضـــمّ لأول وكســـر مـــا يلـــي[41]

كعُلِـــــــم اللئـــــــيم والزيـــــــدون وعُلِّـــــم الوشـــــاة مايؤذينـــــا

واضـــــمم لأول المضـــــارع اذ ســـــبق فـــي مـــاضٍ وثـــم هـــذا قـــد فـــرق

ففـــــتح مـــــا قبيـــــل آخـــــرٍ وجـــــب كقولنـــــا يُعطـــى لزيـــدٍ مـــا وجـــب

وغيـــــر هـــــذا قـــــد أتـــــى التقـــــديرُ كقولنـــــا بيـــــعَ وذا كثيـــــر

كـــــذاك مجـــــروراً وظرفـــــاً مصـــــدراً ان لـــم يكـــن مفعولنـــا قـــد ذُكـــرا[42]

وكونـــــه قســـــمين أمـــــر حققـــــا أي مضـــــمرا وظـــــاهرا اذ ســـــبقا

ثانيهمـــــا يهـــــدي هُـــــديت يـــــا فتـــــى وحكـــــم فاعـــــل لهـــــذا اثبتـــــا

باب المبتدأ والخبر

المبتـــــدأ اســـــم طالـــــب للخبـــــرِ وكونـــه عـــن عامـــل اللفـــظ عُـــري[43]

مـــــا لـــــم يكـــــن متصـــــفاً بالزائـــــد وأنّنـــــي آتيـــــك بالفوائـــــد

بحســـب درهـــم بـــه اقضـــي الـــوطر فحســـب مبتـــدأ ودرهـــم خبـــر[44]

وهـــو مرفـــوعٌ ومثلـــه الخبـــر كقولنـــا زيـــدٌ كـــريمٌ مفتخَـــر

وهـــو مفـــرد ربنـــا ابـــدا كقولنـــا الزيـــدون ســـعدهم بـــدا

وكونـــه قســـمين امـــرٌ ظهـــرا أي ظـــاهراً و آنفـــاً قـــد ذكـــرا[45]

ومضـــمراً بشـــرط الإنفصـــال فكانـــا وانـــت طالبـــا الوصـــالِ

وانـــت نحـــن انتمـــا انـــتنَّ هـــو وهـــي همـــا وهـــم وهـــنَّ

وهـــو بأنمـــا وألا منحصـــر كإنمـــا زيـــد كـــريم منتصـــر

وخبـــراً اســـند لمبتـــدانا زيـــدٌ أخـــوه جـــالس حـــذانا[46]

و يـــأتي مفـــرداً ويـــأتي جملـــة علـــى ضـــمير المبتـــدأ مشـــتملة

فـــالظّرف والمجـــرور عنـــي يَخبـــرُ بواحـــدٍ او الـــذي قـــد ضـــمروا[47]

أو بهمـــا فيـــه خـــلاف يجـــرى فاعتمـــد الثـــاني عليـــه نجـــري

وفاعـــل مـــع فعلـــه قـــد خيَّـــروا والمبتـــدأ مـــع الخبـــر يقـــدروا

باب كان وأخواتها[48]

ونصـــــبوا خبـــــر كـــــان ابـــــدا ورفعـــوا اســـمها كـــذا مؤبـــدا

ومثلـــــوا بكـــــان زيـــــدٌ اســـــدا مـــا لـــم تكـــن ضـــامنة لوجـــد

ككـــان ظـــلّ بـــات أضـــحى اصـــبحا أمســـى وصـــار لـــيس زال برحـــا

وفتـــــئ وانفـــــك فهـــــذه الأربعـــــة لشـــبه نفـــي دائمـــا متّبعـــه

ومـــا تصـــرّف مثـــل كـــان قـــد عمـــل اصبحْ كريما لا تماشي من بخل[49]

ودام مـــــع مـــــا هكـــــذا معتبـــــرة بكونهـــــا بمـــــدة مقـــــدرة

لـــــم نســـــتطع رجوعنـــــا اليـــــك مـــا دام زيـــدٌ حارســـاً عليـــك

باب ان واخواتها[50]

واعكـــس لأن مـــا لكـــان مـــن عمـــل كـــأن زيـــداً غالـــبٌ لـــه الخجـــل

وأنّ لكـــــــن كـــــــذا كـــــــأنّ لعـــل ليـــت الحكـــم مـــا بيّنّـــا

بـــــأنّ أنّ اكـــــد المعـــــاني لكـــنّ فاســـتدركْ بـــلا تـــواني

كـــــأن للتشـــــبيه والمشـــــاركة كـــأن زيـــدا اســـدُ المعاركـــة

وللتمنـــــي ليـــــت عـــــلّ للرجـــــا كقولنـــــا لعـــلّ محبـــوبي نجـــا

باب ظن واخواتها[51]

واخـــــتم نواســـــخا ببـــــاب ظّـــــن وهـــي فـــي الحكـــم تخـــالفهن

وهـــــي عشـــــر أي مـــــن الافعـــــالِ فانصـب بهـا الجـزأين فـي المثـالِ

ظننـــــــي مخالصـــــــاً حســـــــبتني وخِلتنـــــي مصـــــادقاً زعمتنـــــي

فهـــــــذه تـــــــرجح الوقوعـــــــا رايتـــــــه موافيـــــــا قنوعـــــــا

علمتنـــــــي وجـــــــدتني مقاربـــــــاً جعلتنـــــي اتخـــــذتني مصـــــاحبا

ســـــــمعته مناديـــــــا عليّنـــــــا ومـــــا تصـــــرّف ههنـــــا يأتينـــــا

كـــــأظنن بنـــــا خيـــــرا تجـــــدنا اصـــــدقا يـــا جاعـل اجعلنـي بهـا اظفـر تقـا

باب النعت[52]

والنعـــــت ذا اتبـــــع بـــــه منعوتـــــه فيمـــــا لـــــه ان ضـــــهْ رفعتـــــه

وعنـــــــدهم مـــــــاذوه بـــــــالحقيقي ومـــــا عـــــداه ســـــببي رفيقـــــي

وهـــــو مشـــــتق ومـــــا اول بـــــه كجـــــوهري منتســـــب ومنتهـــــي

ومفـــــــرد أي نعـــــــتهم ذو ســـــــببي كقـــــايم غلمانـــــه لا تفضـــــي

ومعـــــــرفتهم خمســـــــة ســـــــمّوها لانقـــص يعروهـــا وقـــد زادوهـــا[53]

ضـــــــمير ذا فعلـــــــم فمـــــــبهم مصـــحوب أل ومـــا اضـــيف نخـــتم

كأنـــــتَ زيـــــدٌ هـــــذه فعنـــــدنا وعبـــــد زيـــــد والســـــعيد ضـــــيفنا

وقابـــــــل لأل فهـــــــذه النكـــــــرة كفـــــرسٍ وحجـــــر وجـــــوهرة

باب العطف

وعطفنـــــا قســـــمان هـــــذا يفتـــــرق بياننـــا ومـــا ســـواه فالنّســـق[54]

وهـــــو تـــــابع أتـــــى بالعـــــاطفِ كجاءنـــا أميـــرهم والمقتفـــي[55]

وحرفـــــه واوٌ وفـــــاء ثـــــمّ ثّـــــم حتـــى و أو لكـــن هنـــا أمّـــا وأم[56]

لا بـــــل وقـــــد تغـــايرت فـــــي عطفهـــا فـــالواو أطلـــق عطفهـــم اتـــى بهـــا

خيـــــر بـــــأو أو أســـــتبح كـــــن مبهمـــا رتـــب لفـــا ثـــمّ التراخـــي يعلمـــا

حتّـــــى لتـــــدريج وأم للتّســـــوية وأعطـــف ببـــل وشـــرطها كـــن حاكيـــة

أمـــــا اذا ســـــبقتها بمثلهـــــا خيِّـــر بـــذا وكـــن لهـــا منتبهـــا

لكـــن بهـــا اســـتدركوا كـــذا بـــلا وحكـــم فعـــل كإســـمنا فيمـــا خـــلا

باب التوكيد[57]

توكيـــدهم قســـمان هـــذا مـــا ظهـــر لفظـــي ومعنـــوي ويـــأتي بـــالأثر

فرافـــــــــع ارادة المجـــــــــازِ تأكيـــــدنا بـــــالمعنوي مـــــوازي

الفاظّـــــه الّلتـــــي بهـــــا قـــــد اتـــــزن نفـــسٌ وعـــينٌ اكـــدا المفـــرد عـــن

كجـــاء زيـــدٌ نفســـه يـــا مهتـــدي رأيتَـــــهُ فعينـــــه لا تقتـــــدي

وكـــــلٌّ أجمـــــع توابـــــعٌ لـــــه كـــأكتع واتبـــع كمـــا نهـــوا[58]

رأيـــــتهم فكلّهـــــم جموعـــــاً و اكتعـــــون بتّـــــع خشـــــوعا

بصـــــر بهـــــم فـــــلا يؤكّـــــد نكـــــرة وغيـــرهم جـــوازا ذا قـــد ذكـــره[59]

فـــــاء ســـــد فـــــاء ســـــد لفظيّنـــــا كليـــت ليـــت المصـــطفى شـــفينا[60]

باب البدل

وعنـــــــدهم فجابرمـــــــا ابـــــــدلوا فعـلا مـع اسـم طـرحهم لـم يهملـوا[61]

وهـــــو اربعـــــة اقســـــام فقـــــط كـــلّ وبعـــضٌ واشـــتمال والغلـــط[62]

أخـــــوك زيـــــدٌ ســـــرني قتالَـــــه رغيفنـــــا ثلثـــــهُ مثالَـــــه

تقـــــول زيـــــدٌ فـــــرسٌ زهـــــا لـــــي ومثلهـــا نقـــولُ فـــي الأفعـــالِ[63]

باب المنصوبات[64]

مفعولنـــــا ثلاثـــــة مجتمعـــــة بـــــه لأجلـــــه وهكـــــذا معـــــه

منصـــــوبهم فخمســـــة وعشـــــرة معروفـــــة وعنـــــدهم مشـــــتهرة

فمصـــــدرٌ فظرفنـــــا مســـــتثنى تميزنـــــا وحالنـــــا بشـــــهدنا

كـــــذا اســـــم لا ومـــــا لنـــــا يُنـــــادى خبـــــر كـــــان واســـــم أنّ زادا

مفعـــــول ظنّـــــن ذا لمـــــا قـــــد يعلمـــــا وتـــــابع المنصـــــوب خـــــذ متّممـــــا

باب المفعول به[65]

مفعولنـــــا بـــــه عليـــــه قـــــد وقـــــع أي فعلنـــا أو كونـــه لـــه ابتـــدع

ضـــــرب زيـــــدُ عمرَنـــــا أخـــــاً وفـــــا والعـــارفون اســـتغفروا ربّـــاً عفـــى

فهـــــذه أمثلـــــة لمـــــا ظهـــــر والمضمرات اثني عشر اثني عشر

ضـــــربَنا ضـــــربَها اضـــــربهما ايّـــــاهم اياكمـــــا ايّاهُمـــــا

وأقـــسْ بهـــذا مـــا بقـــى تصـــب عـــلا غموضـــه مثالنـــا لـــه جـــلا

باب المصدر(66)

ومصـــــدر مـــــا ثالثـــــا تصـــــرّفا مـــن فعلـــه ضـــربَه ضـــربَ الحفـــى

وهـــــو لفظـــــي كـــــذاك معنـــــوي والحكـــم عنـــدهم لـــديك مســـتوي

ان فعلـــــه فـــــي لفظـــــه يوافقـــــه شـــــروط لفظـــــي لـــــه تطابقـــــه

مثالـــــه اكرمَـــــه اكرامنـــــا والمعنـــــويّ وقفـــــه قيامنـــــا

باب ظرف الزمان والمكان(67)

ظـــــرف الزمـــــان والمكـــــان مـــــا وقـــــع مقـــــدراً بفـــــي ومـــــا لا امتنـــــع

كليلـــــةٍ ويومهـــــا لـــــلأول صـــباحنا مســـاءهم قـــد ينجلـــي(68)

وبكـــــرة وغـــــدوة وســـــحرا منـــــون وغيـــــره كمـــــا تـــــرى

وســـــاعة ولحظـــــة وأمـــــدا وقبلـــــه وبعـــــده وابـــــدا

وغـــــــدوة وحينهـــــــا وعتمـــــــه درجـــــة دقيقـــــة تُتَممـــــه

ثانيهمـــــــا كفوقنـــــــا وتحتنـــــــا يميننـــــا شـــــمالنا وعنـــــدنا

أمامـــــــه وخلفـــــــه قدّامـــــــه وراءه حَـــــــــــــــذاءهُ ازاءَهُ

ومعنـــــــا تلقاءنـــــــا تجاهنـــــــا ومنـــــزلا ثـــــمّ لنـــــا و ههنـــــا

باب الحال[69]

وفضـــــــلة منصـــــــوبة أي حالنـــــــا مفســـــر لهيئـــــة وهـــــو اســـــمنا

وكونهـــــــا نكـــــــرة أمـــــــر عُلِـــــــم كـــــجاء زيـــــدٌ راكبـــــاً ثّـــم نـــــدم

وصـــــــاحب لهـــــــا يكـــــــون معرفـــــــة ضـــــربت هنـــــداً حيّـــــة وخايفـــــة

ولإشـــــــتقاق وانتقـــــــال[70] لازمـــــــة وقـــــد تكـــــون بـــــالفراق عازمـــــة

وجـــــــائز أي عنـــــــدهم تعـــــــداده كنائيـــــــاً تهابَـــــــه اعـــــــداءه

باب التمييز[71]

نكـــــــرة تمييـــــــزهم والمنتصـــــــب مفســـــر لمـــــا بهـــــم والمنتســـــب

كبعـــــت (خمـــــس عشـــــرة)[72] ســـــمكة وكاشـــــتريت اربعـــــين نعجـــــة

شـــــبّرا قماشـــــا كبـــــرت كلمـــــة وزينـــــب زادت لنـــــا عـــــداوة

زيـــــد أقـــــل منـــــك مـــــالا أبـــــدا تمييزنـــــا مـــــؤخرا مجـــــردا[73]

باب المستثنى[74]

اخـــــراجهم ونصـــــبهم بـــــألا وجـــــب كجاءنـــــا اخواننـــــا الا رجـــــب

وأن يكـــــــن متّممـــــــا وموجبـــــــا كلامهـــــم فحتمـــــوا ان ينصـــــبا

أن اخـــــــذت عوامـــــــل اعمالهـــــــا ذاتـــــا مـــــم لهـــــم ومرمـــــا لهـــــا

ومـــــــا يلـــــــي لنـــــــا فـــــــي شـــــــبهه فغيـــــــر موجـــــــب معبّـــــــر بـــــــه

بـــــــدل تصـــــــب رشـــــــدا والاّ اســـــــتثنيا وان فقـــــدت شـــــرط ألاّ الغيـــــا[75]

وســـــــبعة ضـــــــاهت لإلاّ فـــــــي العمـــــــل غير[76] سِوى وتبينا بها كمل[77]

سُـــــوى (ســـــواء)[78] أي كـــــذاك حاشـــــا خـــــلا عـــــدا وغيرهـــــا تحاشـــــا

فهـــــــــذه ثلاثـــــــــة اخيـــــــــرة شـــــروط نصـــــبه بهـــــا شـــــهيرة

اعـــــــراب غيـــــــر ظـــــــاهر عليهـــــــا وتلتـــــــزم لخبـــــــر مـــــــا يليهـــــــا

ســـــــوى (ســـــــواء) مقـــــــدر عليهـــــــا ومثـــــل غيـــــر (خبـــــر) مـــــا يليهـــــا

باب لا[79]

اعلـــــم عطيـــــت حكمـــــة تقضـــــي بهـــــا بـــــأن لا تغمـــــض علـــــى طلابهـــــا

فحكمهـــــــــا كحكـــــــــم أن معتبـــــــــر فـــي نصـــب الإســـم هكـــذا رفـــع الخبـــر

واشـــــرط لـــــلا ان رِمـــــت اعمـــــالا لهـــــا نكـــــرة مضـــــافة لمثلهـــــا[80]

كـــــلا اخـــــا نصـــــيحه بحينـــــا أولا رجـــــالا ســـــفر بزيّنـــــا

فـــــان فصـــــلت بـــــين لا أو اســـــمها أو (جرّدَت)[81] نكرة عن وسمها[82]

أو كـــــررت لا فـــــالتزم لهـــــا البنـــــا وفتحـــــه كـــــلا غـــــلام عنـــــدنا

أن لـــــم تباشـــــر لا هـــــذه للنكـــــرة الغـــــوا واوجبـــــوا لهـــــا مكـــــررة

وأوجبـــــوا فيمـــــا يلـــــي لا الثانيـــــة اعربـــــه تـــــنقص عـــــن ثمانيـــــة

باب النداء

نـــــاد بيـــــا أو بهيـــــا أو مـــــا ردف كيا غلام من هنا لا تنصرف[83]

وهـــــو خمســـــة مـــــن الأقســـــام عـــــدْ فعلـــــم نكـــــرة وذا قصـــــد[84]

وغيـــــر مقصـــــود مضـــــاف وشـــــبهه فهـــــذه خميســـــة تنبهـــــوا

فعلـــــــم نكـــــــرة تقصـــــــدها بناهـــــا بضـــــمة تجـــــدها

ومـــــا ســـــواهما لـــــه نصـــــب ظهـــــر كيـــا غلامهـــا ويـــا نجـــلا حضـــر

ويـــــا رفيقـــــا بالعبـــــاد كـــــن لنـــــا ياعـــــاقلان عـــــاقلون بالبنـــــا[85]

باب ما الحجازية[86]

مـــــا هـــــذه كلـــــيس فـــــي عملهـــــا رفعـــا ونصـــبا أي ونفـــي حكمهـــا

تقـــــول مـــــا زيـــــد كريمـــــا يلتفـــــت الغاؤهـــا لـــدى تمـــيم قـــد ثبـــت

خبـــــر كـــــان واســـــم أنّ التـــــابع ان رمتـــــه بســـــهلة تراجـــــع

باب المفعول لأجله[87]

ونصـــــبوا مفعـــــولهم مـــــن أجلـــــه اذ ذكـــــروا معلـــــلا لفعلـــــه

أن ســـــتوى توافـــــق بينهمـــــا فـــي فاعـل مـع الزمـان أي كمـا

تقـــــول ذا ضـــــربته تعلّمـــــا وجيـــــئكم تطلّبـــــا تكرّمـــــا

باب المفعول معه[88]

واســـما نصـــبنا واســـمه مفعـــول مـــع ان بعـــد واو وشـــروطه جمـــع

مـــن عامـــل فعـــل لهـــم أو رايحـــه كأنـــت ســـاير وهنـــدا صـــابحه

وســـرت والبســـتان والفـــرس لـــه ورجـــلا وفرســـا ومثلـــه

باب المخفوضات

وقســـموا مخفوضـــهم[89] لخمســـة مخفـوض حـرف هكـذا الاضـافة

ثالثهمـــا فتـــابع لمـــا خفـــض رابعهـــا تـــوهم لـــه فـــرض

خامســـها مـــا جـــرّ بالمجـــاورة فهـــذه شـــهيرة وظـــاهرة

واحـرف الخفـض(٩٠) الـى ومـن وعلـى عـن وفـي وربّ كـافهم لام خـلا

بـــاء وتـــاء أي و واو للقســـم تـــاالله لايلقـــى فلاحـــاً مـــن ظلـــم

منـــــذ ومـــــذ حيـــــث زمانـــــاً فسّـــــرا كمـــا رأيتـــه لمـــذ شـــهر مـــرّا

حاشـــــا عـــــدا واخـــــتهن مـــــرّت لعـــلّ فـــي بعـــض الأمـــور جـــرّت

مـــــن الكتـــــاب عـــــن ابيـــــه قـــــد نقـــــل الـــى الثقـــات ولـــنفس مـــا لـــم يقـــل

غـــــــلام زيـــــــدٍ داخـــــــل لـــــــدارنا وثـــــوب خـــــز البســـــوا لجارنـــــا

والحمـــــــــد لله علـــــــــى التفضـــــــــيل تكرّمـــــا قـــــد مـــــنّ بالتكميـــــل

ثـــــم الصـــــــلاة دايمـــــــا وســـــــرمدا علـــى نبـــيّ راحـــم مـــن اهتـــدى

وآلـــــــه وصـــــــحبه اولـــــــي الرّتـــــــب مـــن يتّبـــع ارشـــادهم فقـــد نحـــبّ

لمّـــــا ارادت خطبـــــة مـــــن كفوهـــــا واســـتاذنت فـــي هـــذه مـــن أهلهـــا

وكشـــــفت نقابهـــــا عـــــن وجههـــــا ففـــر غيـــر الكفـــوء مـــن جهتهـــا

تمت الارجوزة البهية في علم العربية

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الخاتمة والنتائج

١. وقع المخطوط بثلاث عشرة لوحة كتبت تحاكي متن الاجرومية حسب قول كاتبها وتحاكي الفية ابن مالك فكانت من الشعر التعليمي ذات القافية المختلفة .

٢. بدا البحث بباب المرفوعات ثم المتبقي من المخطوط وهي المنصوبات والمجرورات في اللغة العربية .

٣. لم يختلف القسم الثاني فقد غلب على الارجوزة الاختصار .

٤. لم اجد في القسم الثاني من المخطوط اسماء علماء النحو فلم يذكر صاحب المخطوط أي عالم في النحو العربي الامر الذي قادني الى نسب المواضيع النحوية لأهلها في الدراسة .

٥. لم نجد اثرا للشواهد النحوية بجميع اشكالها .

٦. استمرت المنهجية التي سار عليها الكاتب والتي اتسمت بالوضوح والبساطة لدارسي النحو وهذا كان سببا في وجود سهولة ووضوح في الابيات المكتوبة .

٧. استمر في ذكر بعض الخلافات النحوية تمكنت من التوصل لها من خلال الخياض في الكتب النحوية فاكتفى بذكرها مبسطا دون القول بان في المسألة خلاف .

٨. وردت بعض الاخطاء النحوية والإملائية لكني اراها قليلة لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة فقد تكون اثناء الاملاء من صاحب المخطوط على الكاتب أو يكون الخطأ من صاحب المخطوط نفسه .

---

(32)- في هذا المقام فصل وذكر كل الاسماء المرفوعة وهي (الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر واسم كان وخبر ان والتوابع كلها ان كان تابعة لمرفوع).

(33)- بدأ في ذكر الفاعل وسبب ارتفاعه ذاكرا ان الفعل هو سبب الرفع منفيا كان أم مثبتا قال المبرد في المقتضب : (إنَّما كَانَ الْفَاعِل رفعا لأَنَّه هُوَ وَالْفِعْل جملةٌ يحسن عَلَيْهَا السُّكُوت وَتجب بهَا الفائدةُ للمخاطب فالفاعل وَالْفِعْل بِمَنْزِلَة الِابْتِدَاء وَالْخَبَر إِذا قلت قَامَ زيد فَهُوَ بِمَنْزِلَة قَوْلك الْقَائِم زيدٌ) (المقتضب ج١ص٨) و(الايضاح العضدي ص٦٣) و(علل النحو ص٢٦٩) و(اللمع في العربية ص٣١) وذكر صاحب اسرار العربية وجوها للرفع اهمها :(فإن قيل: فَلِمَ كان إعرابه الرفع؟ قيل: فرقًا بينه وبين المفعول فإن قيل: فهلا عكسوا، وكان الفرق واقعًا؟ .....أن الفعل لا يكون له إلا فاعل واحد ، ويكون له مفعولات كثيرة ..... وأنه يتعدى إلى خمسة أشياء وهي : المصدر، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والمفعول له، والحال ، وليس له إلا فاعل واحد) (اسرار العربية ص٧٨) .

(34)- اراد هنا ان الفاعل لايجوز تقديمه على الفعل حتى لا تخرج الجملة الى معنى الاسمية فقولنا (زيد قضى) مبتدأ والجملة الفعلية خبر قال في اللباب :(أنَّ الِاسْم إِذا تقدَّم على الْفِعْل بَطل أَن يكون فَاعِلا مَعَ صُدُور الْفِعْل مِنْهُ) (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص١٤٨).

(35)- عدل في هذا البيت الى ما يرفع الفاعل من غير الفعل وهو المصدر المضاف نقول : غضبت من تركك كتبك . من: حرف جر وتركك : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه . كتبك : مفعول به منصوب ، كتب مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . أي : من أنك تركت كتبك . فهنا عمل المصدر مضافا ورفع الفاعل مستترا .

(36)- ذكر في هذا البيت أن الفاعل شرطه أن يقوم بالفعل وَقَالَ بعض النحويِّين الْفَاعِل من وجد مِنْهُ الْفِعْل وَغَيره مَحْمُول عَلَيْهِ وَهَذَا ضَعِيف أنَّ قَوْلهم رخص السّعر وَمَات زيد فَاعل عِنْدهم وَلم يصدر مِنْهُ فعل حَقِيقَة . ينظر: (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص١٤٨) و(همع الهوامع ج١ص٥٧٥) وقد وضح صاحب علل النحو العلة في ذلك قائلا :((فَإِن قَالَ قَائِل: هلا غيرت أَوَائِل الْأَفْعَال المستعارة نَحْو: مَاتَ زيد، وَرخّص السّعر، لِأَن فاعلها لم يذكر، كَمَا يُغير أول الْفِعْل إِذا لم يسم فَاعله، نَحْو: ضرب زيد؟ فَالْجَوَاب فِي ذَلِك: أَن أَفعَال الِاسْتِعَارَة يَنْبَغِي أَن يكون مَا ارْتَفع بهَا فَاعِلا، لِأَن الْمَعْنى قد علم، وَذَلِكَ أَن الْمَوْت والرخص لَا يَصح أَن يفعلهما غير الله تَعَالَى عز وَجل، وَكَذَلِكَ إِذا قلت: سقط الْحَائِط، لم يكن للحائط فعل فِي الْحَقِيقِيَّة، وَإِنَّمَا الْفِعْل فِي ذَلِك لله تبَارك وَتَعَالَى، وَعلم هَذَا غير خَفِي على أحد من الْأُمَم، فَلَمَّا أَمن اللّبْس فِي هَذِه الْأَفْعَال لم يحْتَج إِلَى فَاعل) (علل النحو ٢٧٥) وقال السيرافي في شرحه للكتاب :(ألا ترى أنا نقول:" مات زيد "، ولم يفعل موتا، ونقول من طريق النحو: " مات " فعل ماض و " زيد " فاعله، و " طلعت الشّمس " و " انتصبت الخشبة " و " نظف ثوبك "، وما أشبه ذلك من الأفعال التي لا تحصى وقد ينقل الفعل عن الاسم الذي سميناه فاعلا ويحذف الفاعل ويغير لفظ الفعل ويرفع به ما كان مفعولا في اللفظ كقولنا: " ضرب زيد عمرا " تحذف زيدا وتغير الفعل وتبنيه لعمرو. وسبيل هذا سبيل الفاعل الذي بنينا له) (شرح كتاب سيبويه ج١ص٢٦١) ينظر: (اسرار العربية ص٨٥) و(البديع في علم العربية ج١ص٣٧٥) و(شرح المفصل لابن يعيش ج٤ص٣٠٧) .

(37)- تكلم في هذا البيت وما تلاه عن امتناع تثنية وجمع الفعل حين يثنى الفاعل او يجمع فالفعل يبقى على حاله نقول : ذهب زيدٌ والزيدان والزيدون والهندات . قال السيرافي : (اعلم أن الفعل لا يثنّى ولا يجمع؛ لأن المثنى والمجموع هو الذي يدخل في نوع يشاركه فيه غيره، فيشتمل النوع على آحاد منكورين، فتضمّ بالتثنية واحدا من النوع إلى آخر منه، وتضم بالجمع واحدا من النوع إلى أكثر منه، كقولك: رجل ورجلان ورجال، وفرس وفرسان وأفراس، وليس الفعل كذلك، لأن اللفظ الواحد من الفعل يعبّر به عما قلّ منه وكثر) (شرح كتاب سيبويه ج١ص١٤٩) وينظر :(الاصول في النحو ج٢ص٧٢) و (علل النحو ص٢٧٥) و (الانصاف في مسائل الخلاف ج٢ص٤٠٢) .

(38)- وضح في هذه الابيات ان الضمائر المتصلة التي تلحق بالفعل هي للدلالة على الفاعل بكل انواعه سواء كان مفردا مذكرا او مؤنثا او متكلما او مثنى مذكرا أو مؤنثا وجمعا بانواعه ثم عدل الى الضمائر المنفصلة مقتصرا على ذكر الضمير (نحن) فلا تثنى الافعال وانما يتصل بها ما يدل على الاثنين والجموع وقال صاحب العلل :((مَا الدَّلِيل على أَن لفظ التَّثْنِيَة وَالْجمع اللاحقين للْفِعْل هما عَلامَة على مَا ذكرْتُمْ وليستا بتثنية الْفِعْل وَلَا جمعه؟ فَالْجَوَاب فِي ذَلِك : أَن الْأَفْعَال لَا تصح تثنيتها وَلَا جمعهَا من وُجُوه

أَحدهَا : أَن الْفِعْل لَو ثني وَجمع من أجل أَنه من اثْنَيْنِ أَو جمَاعَة، لجَاز أَيْضا أَن يثنى وَيجمع مَعَ فَاعل وَاحِد، إِذْ كَانَ الْفِعْل قد يتَكَرَّر من الْفَاعِل الْوَاحِد، كَمَا يتَكَرَّر من الفاعلين ، فَكَانَ أولى بتثنيته وَجمعه مَعَ الْوَاحِد ، لِأَن الْفَاعِل إِذا كَانَ أَكثر من وَاحِد ، جَازَ أَن يقْتَصر بِمَا ظهر من تَثْنِيَة الْفَاعِل وَجمعه عَن تَثْنِيَة الْفِعْل وَجمعه فَلَمَّا كَانَ هَكَذَا سقط تَثْنِيَة الْفِعْل وَجمعه من كَلَامهم، علمنَا أَن الْفِعْل فِي نَفسه لَا يثنى وَلَا يجمع.
وَوجه آخر: أَن الْفِعْل يدل على معنى وزمان ، وَلَيْسَ هما دون الآخر، وَصَارَ فِي الْمَعْنى كَأَنَّهُ اثْنَان ومحال أَن تدخل تَثْنِيَة على تَثْنِيَة ، فَلهَذَا لم يثن.
وَوجه آخر، وَهُوَ ثَالِث: أَن الْفِعْل يدل على مصدر مُبْهَم، والمصدر الْمُبْهم لَا يثنى وَلَا يجمع)) (علل النحو ٢٧٥) وينظر: (الانصاف في مسائل الخلاف ج٢ص٤٠٢) و(اسرار العربية ص٢٣٢) و(شرح المفصل لابن يعيش ج٤ص٢١١) .

(39)- وردت هذه المفردة بلفظة (زربّ) بباء مشددة في الاصل وأرى أنها غير صحيحة لعدم توافقها مع القياس الذي نحن في مقامه وهو التمثيل بالفعل (زار) مضيفا لها جميع الضمائر المتصلة.

(40)- وضح في هذه الابيات وما تلاها النوع الثاني من المرفوعات وهو نائب الفاعل ذاكرا قيام المعول به مكانه فاصبح عمدة بعد أن كان فضلة وتنتقل اليه علامة الرفع بعد أن كان منصوبا فيبني الفعل للمجهول (لغرضٍ من الأغراض إما للايجاز، اعتماداً على ذكاء السامع، وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه، وإما للخوف منه، وإما لتحقيره؛ فتُكْرِمُ لسانك عنه، وإما لتعظيمه تشريفاً له فتكرمُه أن يُذكر، إن فعل ما لا ينبغي لمثله أن يفعله، وإما لإبهامه على السامع) (جامع الدروس العربية ج١ص٥٠) وينظر (شرح شذور الذهب ص٢٠٧) (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج١ص٥٨٣) وعلل النحاة سبب انتقال علامة الرفع الى ماحقه النصب بقولهم :(فإن قيل: فَلِمَ إذا حُذِفَ الفاعل ، وجب أن يقام اسم آخر مقامه ؟ قيل: لأن الفعل لا بد له من فاعل ؛ لئلا يبقى الفعل حديثًا من غير محدّث عنه ، فلما حذف الفاعل وجب أن يقام اسم آخر مقامه ؛ ليكون الفعل حديثًا عنه ، وهو المفعول ..... فإن قيل: كيف يقام المفعول مقام الفاعل ، وهو ضدّه في المعنى؟ قيل: هذا غير غريب في الاستعمال، فإنه إذا جاز أن يقال: "مات زيد" وسُمِّي زيد فاعلاً، ولم يحدث بنفسه الموت) (اسرار العربية ص٨٥) وينظر: (شرح قطر الندى وبل الصدى ١٧٨) و(شرح الازهرية ٢٢) ودليل على قيام المفعول مقام الفاعل وحاجة الفعل الى فاعل وفي مقام اخر قال صاحب اسرار العربية :(أن الفعل إذا كان يتعدى إلى مفعول واحد، لم يتعدَّ إلى مفعول البتَّة ؛ كقولك في ضرب زيد عمرًا، وأكرم بكر بشرًا : (ضُرِب عمرو، وأُكرِم بشرُ) وإن كان يتعدى إلى مفعولين صار يتعدّى إلى مفعول واحد ؛ كقولك في: "أعطيت زيدًا درهمًا أُعْطِيَ زيدٌ درهمًا) (اسرار العربية ص٨٥) وينظر (شرح المفصل ج٤ص٣١٢) و(الكافية في علم النحو ص١٥) و(الاصول في النحو ج١ص٧٧) .

(41)- في هذه الابيات وما تلاها وصل الى كيفية صياغة وبناء الفعل للمجهول ماضيا ومضارعا وهي معلومة تكون مع الماضي بضم الاول وكسر ما قبل الاخر اما مع المضارع فيكون بضم حرف المضارعة وفتح ماقبل الاخر نقول : ضرب زيدٌ عمرا فتكون ضُرِبَ عمرٌ ، اما مع المضارع فنقول : يضرب زيدٌ عمراً فتكون يُضرَبُ عمرٌ .ولكل قاعدة شذوذ فهناك من الافعال ماتكون مبنية للمجهول لكن ليس بهذه الصيغتين نحو : بيعَ القمحُ ويباعُ وقيلَ الحقُ ويُقال الحقُ وهذا مايسمى بالفعل الاجوف .

(42)- اراد في هذا المقام ان يوضح انواع نائب الفاعل وهي : اسم ظاهر. مثال : بُنيَ القصرُ. نلاحظ كلمة القصر وهي نائب الفاعل وقد جاء كاسم ظاهر. وضمير متصل. مثال : أُرسلوا إلى القاهرة فجاءت واو الجماعة في الفعل أُرسل في محل رفع نائب الفاعل وضمير منفصل مثال : ما يُستثنى إلا هو فهو ضمير منفصل في محل رفع نائب الفاعل وضمير مستتر ومثال على ذلك : لن تُهزَم بسهولة فنائب الفاعل في هذه الجملة هو ضمير مستتر تقديره هي والمصدر المؤول مثال : يُفضَل نجاحُكم فنجاحكم هو نائب الفاعل وهو عبارة عن مصدر مؤول أصله أن تنجحوا وشبه جملة من جار ومجرور مثال: يُنقَش على الحجر فعلى الحجر هو شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل وشبه جملة ظرفية : تأتي ظروف الزمان والمكان أحياناً في محل رفع نائب الفاعل ، ومثال على ذلك : يُدرَس عندنا ، فعندنا ظرف زمان مبني في محل رفع نائب الفاعل قال السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه :((ولو كان الفعل غير متعدّ إلى شيء من المفعولات ، فنقلته إلى ما لم يسمّ فاعله أقمت المصدر، أو الظرف، أو حرفا من حروف الجرّ المتصلة بالاسم مقام الفاعل، وذلك قولك: سير بزيد السير الشّديد فرسخين يومين ، تقيم الباء مقام الفاعل ؛ وإن شئت قلت: سير بزيد السير الشّديد فرسخين يومين تقيم السّير مقام الفاعل ؛ وإن شئت قلت: سير بزيد السّير الشّديد فرسخان يومين و فرسخين يومان ، أيّ الظرفين شئت ، أقمته مقام الفاعل واعلم أن الفعل الذي يتعدّى يجوز أن لا تذكر مفعوله فيما لا يسمّى فاعله وتقام حروف الجرّ أو الظرف أو المصدر مقام الفاعل، كقولك: ضرب بزيد و ضرب ضربتان في الدّار اليوم وضرب اليوم في الدّار ضربتين)) (شرح كتاب سيبويه ج١ص٢٨٩) .

(43)- وصل في هذه الابيات الى نوع اخر من المرفوعات وهو المبتدأ والخبر موضحا حاجة المبتدأ للخبر عاملا فيه مجردا عن العوامل اللفظية مبينا ان مادخل عليه حرف الجر هو الخبر وجاء في كتب النحو عن عامل الرفع في المبتدا والخبر فذكر في علل النحو :(لم اسْتحق الْمُبْتَدَأ الرّفْع، وَبِأَيّ شَيْء يرْتَفع؟ فَالْجَوَاب فِي ذَلِك: أَن الرافع لَهُ التعرية من العوامل، وَلَيْسَت بِلَفْظ.

فَالْجَوَاب فِي ذَلِك: أَن العوامل اللفظية إِنَّمَا جعلت عَلَامَات للْعَمَل..... فَمَا الْعَامِل فِي الْخَبَر؟
فَفِي ذَلِك جوابان: أَحدهمَا: أَن الِابْتِدَاء وَحده عَامل فِي الْخَبَر، كَمَا كَانَ فِي المبتدإ، وَإِنَّمَا وَجب أَن يعْمل فِي الْخَبَر قِيَاسا على العوامل اللفظية..... وَالْوَجْه الثَّانِي: أَن يكون الْعَامِل فِي الْخَبَر الْمُبْتَدَأ والابتداء جَمِيعًا، وَإِنَّمَا = وَجب ذَلِك، لِأَن الْمُبْتَدَأ لَا يَنْفَكّ من الِابْتِدَاء، فَلَا يَصح للْخَبَر معنى إِلَّا بمقدمتهما جَمِيعًا) (علل النحو ص٢٦٥) وينظر:(المرتجل في شرح الجمل ص١١٥) و(الانصاف في مسائل الخلاف ج١ص٤٠) (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص١٤٠) و(شرح المفصل ج١ص٢٢٣) و(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (ج٢ص٨٩٥) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج١ص٢٠٦).

(44)- في جملة (بحسب درهمٌ) ذكر ان بحسب مبتدأ ودرهم خبر متصفة بالزائد وهو الباء ولم يعلل ما ذكر قال السيرافي عن ذلك :((تقول: بحسبك زيد ، فيدخل الجر على ما كان مبتدأ قبل دخوله وقد ظن بعض الناس أن (الباء) في مررت بزيد و (من) في أخذت من زيد هو ما عناه سيبويه من دخول الجرّ على المبتدأ، وظن أن قوله: المبتدأ ما يكون مبتدأ في حال ، وهو على غير ما ظن ؛ لأن ما يدخل على المبتدأ هو الذي إذا نزع صار مبتدأ ، وليس ذلك في مررت بزيد)) (شرح كتاب سيبويه ج١ص١٧٥) وقال ابن يعيش في المفصل :(وقد زادوها مع المبتدأ، فقالوا: "بِحَسْبك زيدٌ". قال الشاعر (من المتقارب)

بِحَسْبِكَ في القوم أن يَعْلَموا ... بِأنّك فيهم غَنِيٌّ مُضِرْ) (شرح المفصل ج٢ص١٢٠) وينظر:(اللمحة في شرح الملحة ج١ص٢٤٣) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج١ص٢٠٣) و البيت للأشعر الرقبان ينظر :(سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٣٨) و(لسان العرب ٤/ ٤٨٧) وعلى ذلك يعرب بحسب : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على الابتداء . وقال المرادي عن ذلك :(وقال في بحسبك زيد_ويقصد ابن مالك_ الأجود أن يكون زيد مبتدأ ، وبحسبك خبر مقدم فإن حسباً من الأسماء التي لا تعرفها الإضافة و قال ابن يعيش: ولا نعلم مبتدأ دخل عليه حرف الجر في الإيجاب غير هذا الحرف) (الجنى الداني في حروف المعاني ص٥٣) وينظر :(مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ص١٤٩) و(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٣ص١٥١٩) فهم على ذلك يؤيدون ان يكون حسبك فقط مبتدأ اذا دخلت عليها الباء بغض النظر عن ما يرد بعده من اسم نكرة كان ام معرفة (زيد أم درهم) وهذا ماذهب اليه ابن مالك .

(45)- ذكر في هذه الابيات ان المبتدأ اسم مفرد وضمير شرطه الانفصال مبينا اياها بضمائر المخاطبة وضمائر الغائب وزاد على انواع المبتدأ ماكان منحصرا بأن مكسورة لان المفتوحة هي المصدرية الناصبة متصلة بما لانها توقفها عن العمل كقولنا : إنما الطالبُ مجتهدٌ وقوله تعالى (إنما أنا بشرٌ مثلكم) الكهف الاية ١١٠.

(46)- بدأ التفصيل في هذا البيت عن انواع الخبر فذكر الاسم المفرد وقد يكون هذا الاسم جامد متضمن معنى الصفة أو وصفا مشتقا نقول : خالد مسافر ومحمد منتقم ونقول زيد اسد أي شجاع ولقاؤه حنظل أي مرّ وتبعه بالجمل والجمل بنوعيها الاسمية والفعلية مشترطا عودتها على المبتدا وغالبا مايكون ضميرا رابطا يدل عليه نقول : زيدٌ أخوه كريمٌ والفرات ماؤه عذب فالهاء في الخبر تعود على المبتدأ ونقول زيدٌ كتب درسَه و هند تساعد امها فالهاء الواقعة في المفعول به في الجمل الواقعة خبر تعود على المبتدأ وقد يكون الضمير مضمرا نقول زيدٌ ذهب أي ذهب هو . ينظر :(المفصل في صنعة الاعراب ص٤٤) و(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٢ص٩٧٠) و(المجز في قواعد اللغة العربية ص٢٢٧) و(معاني النحو ج١ص١٨٨) . وفصل ناظر الجيش في تمهيده القول في الخبر الجملة المصدرة باداة عاملة في المبتدأ أو الجمل الشرطية مصدرة بحرف عامل فقال :((ويدخل في الاسمية المصدرة بحرف عامل في المبتدأ، والشرطية، والمصدرة باسم غير معمول للشرط، ويدخل في الفعلية الشرطية المصدرة بحرف أو باسم معمول للشرط.

(47)- وصل الى توضيح النوع الثاني من الخبر وهو شبه الجملة الظرف بنوعيه زمان ومكان وحرف الجر ومجروره ويقدر النحاة لهما محذوفا يتعلقان به هو عند أكثرهم فعل (استقر) أو (كان) وعند قسم آخر اسم كائن أو مستقر وهذا مايقصد به (اضمروا) فإذا قلنا : محمد في المدرسة قدروا له استقر في المدرسة أو كائن في المدرسة ينظر: (معاني النحو ج١ص١٨٩) و (أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج١ص٢٠٠) و (المساعد على تسهيل الفوائد ج١ص٤٩٠) (واختلفوا في الأولى منهما فالذي يقدر الفعل_وهم البصريون_ يقول : إنما يحسن تقدير =الفعل لأنه أصل العمل وهو هنا عامل في الظرف أو في المجرور والذي يقدر الاسم _وهو ابن مالك_ يرى أن الأصل في الخبر أن يكون مفردًا وذهب قسم إلى أن هذا قسم قائم برأسه ولا يتعلق بشيء)) (شرح ابن عقيل ج١ص٢١١) و (شرح المكودي على الالفية ص٤٩) (وشرح التصريح على التوضيح ج١ص٢٠٦) و(همع الهوامع ج١ص٣٧٥) وقال ابن هشام في المغني: ((زيد فِي الدَّار فَيقدر كونا مُطلقًا وَهُوَ كَائِن أَو مُسْتَقر أَو مضارعهما إِن أُرِيد الْحَال أَو الِاسْتِقْبَال نَحْو الصَّوْم الْيَوْم أَو فِي الْيَوْم وَالْجَزَاء غَدا أَو فِي الْغَد وَيقدر كَانَ أَو اسْتَقر أَو وصفهما إِن أُرِيد الْمُضِيّ هَذَا هُوَ الصَّوَاب)) (مغني اللبيب ٥٨٥) وينظر (همع الهوامع ج٣ص١١٧) وذكر في النحو الوافي شروطا فقال :((

ويشترط في الظرف الوَاقع خبراً وفي الجار مع المجرور كذلك أن يكون تامًّا أَي يحصل بالإخبار بـه فائدة بمجرد ذكره ويكْمُلُ بـه المعنى المطلوب من غير خفاء ولا لَبْس ..... فلا يصلح للخبر منهما ما كان ناقصاً مثل: محمود اليوم أوحامد بك لعدم الفائدة أما حيث تحصل الفائدة فيصح وقوعهما خبراً ويكون كل منهما هو الخبر مباشرة)) (النحو الوافي ج١ص٤٧٥) وقال صاحب الاجرومية :(ولا يخبر بظرف الزمان عن الذات فلا يقال زيد اليوم ؛ وإنما يخبر به عن المعاني نحو: الصوم اليوم ، والسفر غداً) (مقدمة الاجرومية ص٢١) لانه يخلو من التمام في المعنى .ينظر(تعجيل الندى بشرح قطر الندى ص٩٩).

(48)- في هذا الباب جاء مفصلا القول في الافعال الناقصة كان واخواتها مؤكدا على ان اسمها لا يقبل غير الرفع وخبرها لا يقبل الا النصب مشبها ذلك بالفعل والفاعل ثم عدل الى ذكر تلك الافعال كاملة مؤكدا على عملها دون قيد يذكر وهي كان،اصبح،امسى،ظل،بات ،صار،اضحى وليس مخصصا شرط النفي المسبق لاربع ادوات ولا تصح بدونه وهي (زال فتئ برح انفك) فهذه الافعال لا تعمل دون أن تسبق بالنفي أما مادام فاشترط عملها أن تكون محكومة بمدة مقدرة تَقول كَانَ زيد قَائِما وَصَارَ محمدٌ كَاتبا وَأَصْبح الأميرُ مَسْرُورا وظل جعفرُ جَالِسا وَبَات أَخُوك لاهيا وَمَا دَامَ سعيدٌ كَرِيمًا وَمَا زَالَ أَبوك عَاقِلا وَمَا انْفَكَّ قاسمُ مُقيما وَمَا فتئ عمرُو جَاهِلا وَلَيْسَ الرجلُ حَاضرا . ينظر:(اللمع في العربية ص٣٦) و(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص١٦٤) و(شرح ابن عقيل ج١ص٢٧٢) و(أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج١ص٢٢٦) و(شرح قطر الندى ص١٢٧) . وكان في رفع اسمها ونصب خبرها خلاف فذكر ابو حيـــان قائلا:(اتفقوا على نصبها ما بعد المرفوع فقال الجمهور : انتصابه على أنه خبر مشبه بالمفعول وقال الفراء: انتصب تشبيهًا بالحال، وعن الكوفيين انتصب على الحال واختلفوا في المرفوع فذهب البصريون إلى أنه مرفوع بها شبهت كان بالفعل الصحيح نحو: ضرب فعمل عمله وزعم الفراء أنه ارتفع لشبهه بالفاعل وقال غيره من الكوفيين : أنه باق على رفعه الذي كان في الابتداء عليه) (ارتشاف الضرب من لسان العرب ج٣ص١١٤٦) وينظر: (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص١٦٤) وبين ابو البقاء القول بالحال لمنصوب كان قائلا:(أن الحال له أحكام لا تتحقق في المنصوب هاهنا وانتفاء الحكم يدل على انتفاء المحكوم عليه فنحرر من هذا دليلاً فنقول : أحكامُ الحالِ منتفيةٌ عن منصوب هنا فينتفي كونه حالاً) (التبيين في =مذاهب النحويين ص٢٩٥) ثم ذكر احكاما للحال لا تتوافر في منصوب كان فقال :(أحدها: أن يجوزَ حذفُها ويبقى الكلامُ تاماً، وليس المنصوبُ هاهنا ومنها: أن الحالَ وصفُ هيئةِ الفاعلِ والمفعولِ به وقتَ وقوعِ الفعلِ منه أو به كما ذكرناه من قولك : جاءَ زيدٌ راكباً فالركوب هيئةَ الفاعل ولا هيئة للمرفوع بكان لأنَّها لا تدلُّ على فعل يكون لفاعله هيئة الثالث : أنَّ الحالَ لا يكونُ إلا نكرةً هذا هو الأصل إذ لو كان معرفةً لكان تابعاً لصاحبِ الحالِ إمّا صفةً وإما بدلاً وإما توكيداً والمنصوب في كان ليس كذلك بل يكون معرفة ونكرة الرابعُ : أن الحالَ صفةٌ في الأَصل ومن حكمِ الصّفة أن تكونَ مُشتَقّةً ولا يشترط ذلك في المنصوب بكان ألا ترى أنك تقول كان زيدٌ أباك الخامِسُ : أن المنصوبَ بكان يتقدَّمُ على اسمها وعليها أيضاً والحال لا يتقدم على صاحب الحال ولا على العاملِ فيها) (التبيين في مذاهب النحويين ص٢٩٥) .

(49)- اراد في هذا البيت توضيح عمل كان واخواتها وهي متصرفة ممثلا بقوله (اصبحْ كريما) فاصبح فعل أمر واسمها مستتر تقديره أنت وكريما خبرها منصوب بالفتحة .ينظر: (تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص٢٣٣) و(شرح الكافية الشافية ج١ص٣٨٧) و(أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج١ص٢٣٥) و(شرح ابن عقيل ج١ص٢٦٩) .

(50)- وضح في هذه الابيات الاحرف المشبهة بالأفعال مبينا عملها الذي يكون عكس عمل كان /فهي تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ثم عدل الى توضيح المعاني للحروف جميعها فكأن للتشبيه وان للتأكيد والمشاركة ولكن للاستدراك ولعل للترجي وليت للتمني . ينظر في ذلك :(اللمع في العربية ص٤١) ,وينظر: (اللمحة في شعر الملحة ج٢ص٥٣٥) و(تعجيل الندى بشرح قطر الندى ص١٢٠) وذكر صاحب اسرار العربية سبب تسميتها بالاحرف المشبهة بالفاعل قائلا :((إن قال قائل: لِمَ أعملت هذه الأحرف؟ قيل: لأنها أشبهت الفعل، ووجه الشّبه بينهما من خمسة أوجه:

الوجه الأول: أنها مبنية على الفتح، كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح.
والوجه الثاني: أنها على ثلاثة أحرف، كما أن الفعل على ثلاثة أحرف.
والوجه الثالث: أنها تلزم الأسماء، كما أن الفعل يلزم الأسماء.
والوجه الرابع: أنها تدخل عليها نون الوقاية، كما تدخل على الفعل؛ نحو إنني وكأنني ولكنني.
والوجه الخامس: أن فيها معاني الأفعال، فمعنى إن وأن: حققت، ومعنى كأن شبَّهت، ومعنى لكن استدركت، ومعنى ليت تمنيت، ومعنى لعل ترجيت فلما أشبهت هذه الحروف الفعل من هذه الأوجه الخمسة وجب أن تعمل عمله وإنما عملت في شيئين لأنها عبارة عن الجمل لا عن المفردات كما بيّنا في كان)) (اسرار العربية ص١٢٢) وينظر: (توجيه اللمع ص٤٢) .

(51)- وصولا الى القسم الاخير من نواسخ الابتداء وهي ظن وأخواتها وميزها عن باقي النواسخ بأنها تنصب ما دخلت عليه عكس سابقاتها من نصب الاول ورفع للثاني أو العكس فهي تنصب الاسماء التي تليها وتسمى مفاعيل لها أول وثاني وهذا يتم بعد استيفاء الفاعل وقد ذكرها كاملة بأنها عشرة وكلها افعال لا ناقصة ولاشبيهة وهي (ظن حسب،خالَ،زعم فهذه تفيد الترجيح على حد قوله فقال :(فهذه ترجح الوقعا) ورأى،علِم،وجد،جعل،اتخذ، سمع) ثم قال أن عملها مستمر حتى حين تصرفها وذكر مثالا بفعل الامر بقوله (اظنن) ومضارع بقوله (تجدنا) ثم اسم فاعل بقوله (جاعل) .

(52)- وصولا الى التوابع وبدأها بالنعت مفصلا فيه مبينا أنه تابع لمنعوته والتابع يقصد به ملتزما فيه بالرفع والنصب والجر والافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجـــــمع ومشتقا قال في التسهيل :(وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً، او تأويلاً مسوقاً لتخصيص، او تعميم، او تفصيل، او مدح، او ذم، او ترحم، او ايهام، او توكيد. ويوافق المتبوع في التعريف والتنكير، وامره في الافراد وضديه والتذكير والتأنيث على ما ذكر في اعمال الصفة، وكونه مفوقاً في الاختصاص او مساوياً أكثر من كونه فائقا) (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٦٧) وينظر: (المقدمة الجزولية في النحو ص٥٦) و(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٤٠٤) و(حاشية الاجرومية ص٨١)

واقف هنا لتوضيح الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي فالحقيقيُّ ما يُبيّنُ صفةً من صفاتِ مَتبوعهِ نحو جاءَ خالدٌ الأديبُ والسَّببيُّ ما يُبيّنُ صفةً من صفاتِ ما لهُ تَعلقٌ بمتبوعهِ وارتباطٌ به نحو جاءَ الرجلُ الحسنُ خطُّهُ فالأديب بين صفة مبتوعه وهو خالد أما الحسن فلم يبين صفة الرجل إذ ليس القصد وصفة بالحسن وإنما بين صفة الخط الذي له ارتباط بالرجل لأنه صاحبه المنسوب إليه والنعتُ يجبُ أن يَتْبعَ منعوتَهُ في الاعراب والافرادِ والتَّثنية والجمعِ والتذكيرِ والتأنيث والتعريفِ والتنكير. إلا إذا كان النَّعتُ سببيّاً غيرَ مُتحمّلٍ لضميرٍ المنعوتِ فيَتبعُهُ حينئذٍ وجوباً في الاعراب والتعريف والتنكير فقط ويراعَى في تأنيثهِ وتذكيره ما بعدَهُ. ويكونُ مُفرَداً دائماً فتقولُ في النَّعت الحقيقي

جاءَ الرجلُ العاقلُ ورأيتُ الرجلَ العاقلَ ومررتُ بالرجلِ العاقلِ جاءَت فاطمةُ العاقلةُ ورأيت فاطمةَ العاقلةَ ومررت بفاطمةَ العاقلةِ وجاءَ الرجلانِ العاقلانِ ورأَيتُ الرجلين العاقلين وجاءَ الرجالُ العُقلاءُ ورأيتُ الرجالَ العُقلاءَ ومررتُ بالرجالِ العقلاءِ وجاءَت الفاطماتُ العاقلاتُ ورأيت الفاطماتِ العاقلاتِ ومررتُ بالفاطماتِ العاقلاتِ ونفهم قولَ بعض المتأخرين بأنه يجب أن يوافقَ النعت الحقيقي منعوته في أربع مِن عشر واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وبذلك يجتمع في النعت الحقيقي في وقت واحد أربعُ صفات مِن عشرة

وتقولُ في النعتِ السّببيّ الذي لم يَتحمّل ضميرَ المنعوت جاءَ الرجلُ الكريمُ أَبوه والرجلانِ الكريمُ أَبوهما والرجالُ الكريمُ أَبوهم والرجلُ الكريمة أُمُّهُ والرجلانِ الكريمةُ أُمُّهما والرجالُ الكريمةُ أُمُّهم والمرأةُ الكريمُ أبوها، والمرأتانِ الكريمُ أَبوهما والنساءُ الكريمُ أبوهنَّ والمرأَة الكريمةُ أُمُّها والمرأَتانِ الكريمةُ أُمُّهما والنساءُ الكريمةُ أُمُّهنَّ .

أَمَّا النّعتُ السبَبيُّ الذي يَتحمّلُ ضميرَ المنعوتِ فيطابقُ منعوتَهُ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً كما يُطابقهُ إعراباً وتعريفاً وتنكيراً، فتقولُ جاءَ الرجلانِ الكريما الأبِ والمرأتانِ الكريمتا الأبِ والرجالُ الكرامُ الأبِ والنساءُ الكريماتُ الأبِ. وقد يكتفي باثنين من خمسة فمن حيث التذكير والتأنيث فإن النعت السببي يُطابِق الاسم الظاهر الذي بعده المرفوع به وأما من حيث الإفراد والتثنية والجمع فإنه يجب إفراد النعت السببي سواء كان ما بعده مفردًا أم مثنى أم جمع مذكر سالِمًا، أم جمع مؤنث سالِمًا ولا يلتفت إلى حالة المنعوت أبدًا ذلك أن الاسم الذي يقع بعد النعت السببي يكون فاعلًا له، أو نائب فاعل وبهذا فان النعت السببي يتبع واحد في الرفع والنصب والجر وواحد في التعريف والتنكير ويتبع مرفوعه في التذكير والتأنيث أما الافراد والتثنية والجمع فالنعت السببي يأتي مفرد دائما ينظر : (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ص٨٥٥) و(شرح ابن عقيل ج٣ص١٩٤) و(أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج٣ص٢٧٣) و(شرح كتاب الحدود في النحو ص٢٥٠) و(شرح الفارضي على الفية ابن مالك ج٣ص١٦٤) و(النحو المصفى ص٥٧٣) و(فتح البرية في شرح نظم الاجرومية ص٤١٦) .

= ويقسم النعت الحقيقي الى ثلاثة اقسام وهي :

أولا :النعت المفرد : ويكون مشتقًّا كاسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّــهة وأفعل التفضيل فيقال : هذا الطّالبُ النّاجحُ، وجاءني رجلٌ مسرورٌ، ورأيت رجلًا كريمًا ورأيت تاجرًا أفضلَ من زيدٍ أو مؤوّلًا بمشتق وهو الاسم الجامد الذي يفيد ما أفاده المشتق ويشمل : اسم الإشارة نحو: أعجبني خالدٌ هذا وذو التي بمعنى صاحب نحو: جاءنا رجلٌ ذو علمٍ وذوالموصولة التي بمعنى الذي وأخواتها نحو: مررت بزيدٍ ذو قام والمنسوب نحو: مررت بزيدٍ القرشيّ أي المنسوب إلى قريش المصدر نحو: رأيت قاضيًا عَدْلًا أي : عادلًا واستعمال المصدر في النّعت كثير. ينظر : (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٧ص٣٣٣٦) و (جامع الدروس العربية ج٣ص٢٢٦)

ثانيا :النعت الجملة : وشرطُ الجملةِ النعتيّة (كالجملة الحاليّة والجملة الواقعةِ خبراً) أن تكونَ جملةً خبريَّةً (أي غيرَ طلبيّة) وان تشتملَ على ضمير يَربِطُها بالمنعوت سواءُ أكان الضميرُ مذكوراً نحو جاءَني رجلٌ يَحملُهُ غلامُهُ أم مستتراً نحو جاءَ رجلٌ يحملُ عَصاً أو مُقدَّراً كقولهِ تعالى {واتَّقوا يوماً لا تُجزَى نفسٌ عن نفسٍ شيئاً} والتقديرُ لا تُجزَى فيه ولا يقال جاءَ رجل أكرمهُ على أن جملة أكرمْه نعت لرجل ولا يقال جاء رجلٌ هل رأيت مثله أو ليته كريم لأن الجملة هنا طلبية وما ورد من ذلك فهو على حذف النعت كقوله جاءوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط والتقدير: جاءوا بمذقٍ مقولٍ فيه هل رأيت الذئب والمذق بفتح الميم وسكون الذال اللبن المخلوط بالماء فيشابه لونُه لونَ الذئب . ينظر :(الكنـاش في النحو والصرف ج١ص٢٢٥) و(توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ج٢ص٩٥٦) و(أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج٣ص٢٧٩) و(شرح ابن عقيل ج٣ص١٩٨) و(شرح التسهيل ج٣ص٣١٠) وهذا الرجز للعجاج مطلعه :

(حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاختَلَط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط) ينظر : (شرح التصريح ج٢ص٢١١) و (خزانة الادب ج٢ص١٠٩) و(مغني اللبيب ج١ص٢٤٦) و (همع الهوامع ج٢ص١١٧) .

ثالثا : النعت شبه الجملة : في اللغة العربية تتكون شبه الجملة عادة إما من ظرف مكان أو ظرف زمان أو جار ومجرور كأن نقول هذه أشعة تحت الحمراء مررت بزيدٍ عندك أو هذا الدفتر من المكتبة ففي الجملة الأولى نجد أن النعت هنا جاء شبه جملة على شكل ظرف مكان في تحت الحمراء أما في الجملة الثانية فجاء النعت شبه جملة جار ومجرور من المكتبة ويأتي نعت شبه الجملة إما في محل رفع أو نصب أو جر بحسب حالة الاسم المنعوت الذي يسبقه فمثلاً في جملة رأيت وردةً في الحديقة نجد أن شبه الجملة هنا جار ومجرور في الحديقة جاءت بعد اسم منصوب فتكون هنا في محل نصب نعت ونفس الأمر بالنسبة لحالتي الرفع والجر نقول مررت برجلٍ في الدار و قام رجلٌ في الدار .

(53)- وفي هذا البيت وضح المعرفة والنكرة وهي كما ذكرها ابن الاجروم : (والمَعرِفة خمسة أشياء: الاسم المُضمَرُ، نحو: أنا وأنتَ والاسم العَلَمُ نحو: زيدٌ ومَكَّةَ والاسم المُبْهَمُ نحو : هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الألف واللام نحو : الرجُلُ والغلامُ وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة والنَّكِرَة : كل اسم شائع في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه نحو : الرجُلُ والفَرَسُ) =(الاجرومية ص١٤) و(حاشية الاجرومية ص٨٢) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج١ص٧٧) ولم أجد مقاما لذكرانواع المعارف والنكرات في باب النعت .

(54)- ويقول عنه سيبويه باب الشركة قال ابن الانباري :(والنسق عبارة الكوفيين وأكثر ما يقول سيبويه باب الشركة) (ارتشاف الضرب ج٤ص١٩٧٥) وينظر :(اوضح المسالك ج٣ص٣١٧) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج٢ص٤٤١) و(النحو المصفى ص٦٠٨) .

(55)- وصل هنا الى التابع الثاني وهو العطف ووضح أن العطف نوعان عطف النسق وعطف البيان فعطف البيان عرَّف النحاة عطف البيان بأنه : التابع يعني : أنه من التوابع الخمسة التي تتبع متبوعَها في الإعراب المشبه للنعت وذلك لأن عطف البيان يوافق متبوعه في إعرابه وفي الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير على ما تقدَّم بيانُه في باب النعت والموضح لمتبوعه إن كان معرفة والمخصِّص له إن كان نكرةً ومما يؤخذ مما سبق في تعريف عطف البيان أنه يأتي لإحدى فائدتين :

الفائدة الأولى :توضيح لمعرفة عطف عليها ومثال ذلك قوله تعالى :(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ) (الأنعام الاية ٧٤) فكلمة (آزر) عطف بيان لـ(أبيه) وكلاهما معرفة وهي قد أفادت توضيحًا للمعطوف عليه وهو كلمة (أبيه)

والفائدة الثانية : تخصيص المعطوف عليه إن كان نكرة ومثال ذلك قوله تعالى :(مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) (إبراهيم الاية ١٦) حيث إن كلمة (صديد) عطف بيان لكلمة (ماء) خصَّصتها من أجناس المياه وكلاهما نكرة وقال ابن هشام في اوضح المسالك : (والثاني أثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا أن يكون منه (أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ) (المائدة الاية٩٥) فيمن نَونَ كفارة ونحو: (مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) (ابراهيم الاية ١٦) والباقون : يوجبون في ذلك البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف) (اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج٣ص٣١٠) وينظر : (شرح التسهيل ج٣ص٣٢١) و(ارتشاف الضرب ج٤ص١٩٤٣)

وسمي عطف البيان ولم يقولوا أنه نعت لأنه اسم غير مشتق من فعل ولا هو تحلية ولا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسميته نعتًا.

وسموه عطف البيان لأنه للبيان جيء به وهو مفرق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ما له مثل اسمه نحو : رأيتُ زيدًا أبَا عمرٍو ولقيت أخاكَ بكرًا .

والفرق بين عطف البيان والبدل أن عطف البيان تقديره النعت التابع للاسم الأول والبدل تقديره أن يوضع موضع الأول . ينظر في ذلك : (شرح المفصل ج١ص٣٣١) و(شرح التسهيل ج٣ص٣٢٥) و(الاصول في النحو

= ج٢ص٤٥) و(اللمع في العربية ص٩٠) و(المفصل في صنعة الاعراب ص١٥٩) و(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٤٠٩) و(المساعد على التسهيل ج٢ص٤٢٣).

(56)- أما النوع الثاني من العطف فهو عطف النسق ويتم هذا النوع بوجود الحروف وقد بين في هذه الابيات كل حرف ومايفيده من معنى وهي تسعة ولكل منها استخداما ومعاني مختلفة وشروطا وهي كالآتي :

١- الواو: يُستخدم حرف العطف الواو

للمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه كأن تقولَ: (فاز زيدٌ وَعمرُو)

لا يفيد واوُ العطفِ الترتيبَ، إذْ يمكن أن يكون عَمرُو فازَ أولا، كما يمكن أن يكونا فازا معا في الآن نفسِه.

٢- الفاء : يُستخدم حرف العطف الفاء :

للعطفِ مع الترتيب والتعقيب ومثالُه أن تقول: (دخل الحارس فـالمديرُ). أي أن الحارس هو من دخل أولا ثم تبعَه المدير. والتعقيب هنا هو أنَّ دخولَ المدير جاء مباشرة بعد دخولِ الحارسِ ولم يكن بين دخولِهما فارقٌ زمنيٌّ كبير.

للسببية كأن تقول (عَذَلْتَ فـاسترحت) ويكون بعطف جملة على جملة أخرى.

٣- ثم وتستعمل للترتيب مع التراخي كأن تقول: (سافر زيدٌ ثُمَّ عمرو). فزيدٌ سافرَ أولاً ثم سافرَ بعدَهُ عمرو مع وجود مُهلة زمنيةٍ بينهُما.

٤- حتى : ويُستعمل حرف العطف حتى

للغاية ومنه قولُك: (نفِدَ الزادُ حتى الماءُ)

ولِـ حتى شروطٌ ثلاثةٌ لاستخدامِها في العطف وهي:

أن يكون المعطوف اسماً صريحاً وليس ضميراً.

أَن يكون من أحدِ أجزاءِ المعطوفِ عليه.

أَن يكون غاية للمعطوف عليه سواء في الرفعة أَو الضعة.

٥- أَو: يُستعمل حرف العطف أَوْ

للتَّخْيِيرِ بين أمْرَيْن أو أكثر ومثالُه قولُك : (اركبِ الدراجة أو سر على قدميْكَ). وقولُهُ تعالى : (فكفَّارَتُهُ إطعامُ عشرةِ مساكينَ مِن أوسط ما تُطعمونَ أهليكُم أو كِسوتُهُم أو تحرير رقبة) (المائدة الاية ٨٩)

للشك ويأتي بعد الاستفهام ومنه قولُكَ : (أزيدٌ باعَكَ البضاعة أو عمرو).

للإباحة ومنه قولُك : (خذ عنزةً أو كبشا).

وتأتي بمعنى (إلاَّ أنْ) ومنه قولُك: (لأشكيَنَّكَ للقاضي أو تَرُدَّ عَلَيَّ مَالي). أي لأشكيَنَّكَ للقاضي إلاَّ أن تردَّ عليَّ مالي. ومعناها (لن أشكيَك إذا رددتَ إليَّ مالي).

٦- أَمْ : و يُستعمل حرف العطف أَمْ

للإضراب ومثالُه قولُكَ : (هل صلّيتَ في المسجد أم أنتَ مُعتكف في البيت).

وتأتي لطلب التعيين إذا سبقتها همزة الاستفهام ومنه قولُهُ تعالى: (قل أأنتم أعلمُ أمِ الله) (البقرة الاية ١٤٠).

وتأتي للمعادلة ومنه قولُه تعالى: (ليبلوني أأشكرُ أمْ أكفر) (النمل الاية ١٤٠) .

٧- بَـل: ويُستعمل حرف العطف بَـل

للإضراب الإبطالي أي إبطال المعلومة الأولى والتركيز على التي تليها ومنه قولُكّ: (سقانا لَبَنًا بل ماءً).

الإضراب الانتقالي ومنه قوله تعالى: (أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمّا يَذُوقُوا عَذابِ) (ص الاية ٨)

٨- لكنْ : ويُستعمل حرف العطف لكـنْ :

للاستدراك ومن شروط العطف بـ لكن أن يأتي قبلَها نفيٌ أو نهيٌ وألا تتصل بالواو وأن يكون المعطوف مفردا مثل: (لمْ يَغْنَم الخادمُ لكنْ سيّدُهُ) .

٩- لا: يُستعمل حرف العطف لا

للنفي والعطف ومثالُه : (سافر زيدٌ لا عمرو) و(اجمع أقلامَكَ لا كتبَكَ). ومن شروط العطف بـ لاأن يسبقها خبرٌ غيرُ منفيٍّ أو فعلُ أمرٍ. وتشير لا إلى إثبات الحكم لما جاء قبلَها ونفيِهِ عمَّا جاءَ بعدها . ينظر : (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٤١٦) و(شرح الكافية الشافية ج٣ص١١٩٨)و(تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٧٤) و(شرح التسهيل ج٣ص٣٤٣) و(شرح شذور الذهب ص٥٧٦) و(شرح ابن عقيل ج٣ص٢٢٤) و(شرح الاشموني ج٢ص٣٦١) .

(٥٧)- وضح في هذه الابيات التوكيد والصور التي يأتي عليها فمنها ما هو لفظي اومعنوي ولخص ابن مالك اغراض التوكيد المعنوي بقوله :((التوكيد المعنوي هو المعتد به في التوابع وهو على ضربين :

أحدهما : الذي قصد به رفع توهم السامع أن المتكلم حذف مضافا وأقام المضاف إليه مقامه نحو: قتل العدوَّ زيدٌ نفسه فبذكر النفس علم السامع أن زيدا باشر القتل وحده ولولا ذلك لأمكن اعتقاد كونه آمرا لا مباشرا.

الثاني : أن يقصد به رفع توهم السامع أن المتكلم وضع العام موضع الخاص، نحو قولك : جاء بنو فلان كلهم لم يرد أن يخص بالمجيء بعضا دون بعض ولولا ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك)) (شرح التسهيل ج٣ص٢٨٩) وينظر :(علل النحو ص٣٨٧) و(الحدود في النحو ص٤٧١) و(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٣٩٤) و(أوضح المسالك ج٣ص٢٩٣) و(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٧ص٣٢٨٣) والأسماء الْمُؤَكّد بهَا تِسْعَة وَهِي نَفسه وعينه وَكله وأَجْمَعُ وأجمعون وجَمْعَاءُ وَجمع وكلا وكلتا تَقول قَامَ زيد نفسُه وَرَأَيْت زيدا نفسَه ومررت بزيد نفسِه وَكَذَلِكَ قَامَ أَخُوك عينه ورأيته عينه ومررت بِهِ عينه وَتقول جَاءَ الْجَيْش كلُّه أجمعُ ورأيته كلَّه أجمعَ ومررت بِهِ كلِه أجمعَ وَجَاء الْقَوْم كلهم أَجْمَعُونَ ورأيتهم كلهم أَجْمَعِينَ ومررت بهم كلهم أَجْمَعِينَ وَجَاءَت الْقَبِيلَة كلهَا جمعاءُ ورأيتها

كلهَا جمعاءَ ومررت بهَا كلهَا وجاء الزيدان كلاهما ومررت بالزيدين كليهما وشاهدت الطالبتين كلتيهما وتتبع هذه الالفاظ نصبا ورفعا وجرا ما أكدته وهذه الاسماء تؤكد على شرط ان يكون متصلا بها ضمير يعود على المُؤكَد كما يؤكد بها الضمائر واكتفي صاحبنا بذكر الالفاظ نفس وعين وجمع وكل وقال عن الباقي توابع . ينظر: (اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج٣ص٢٩٣) و(شرح ابن عقيل ج٣ص٢٠٦) و(جامع الدروس العربية ج٣ص٢٣٢) و(النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ج١ص٣٨٩) .

(58)- ذكر صاحبنا الالفاظ التي تكون ملحقة ب جمع وكل اكتع وبتع وذكر ابن جني في اللمع عنها هي لزيادة التأكيد فقال :((وَيتبع أجمع أَكْتَع أبصع وَيتبع أَجْمَعِينَ أكتعون أبصعون وَيتبع جَمْعَاء كتعاءَ بصعاء وَيتبع جمع كتع بصع وَمعنى هَذِه التوابع كلهَا شدَّة التوكيد)) (اللمع في العربية ص٨٥) وينظر:(شرح المفصل ج٢ص٢٣١) و(البديع في علم العربية ج١ص٣٣٢) و(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٣٩٨) و(توجيه اللمع ص٢٧٠) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج٢ص٣٩٠) و(حاشية الاجرومية ص٩٠) وقال في شرح الكافية الشافية :((ولا يجاء بـأكتع وأخواته -غالبًا- إلا بعد أجمع وأخواته على الترتيب وشذ قول بعضهم: "أجمع وأبصع" وإنما حق "أبصع" أن يأتي بعد "أكتع".وأشذ من أجمع أبصع قول بعضهم جمع بتع وإنما حق "أبتع" و "بتعاء" و "أبتعين" و "بتع" أن يجاء بهن آخراً)) (شرح الكافية الشافية ج١ص٧٠) وذكـــر ابن حيان في الارتشاف :(ومذهب الجمهور أنه لا يجوز تقديم أكتع على أجمع وأجاز ذلك الكوفيون وابن كيسان أن تبدأ بأيتهن شئت بعد أجمع ولا يغني (أكتع) عن أجمع على مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون وابن كيسان) (ارتشاف الضرب ج٤ص١٩٥٢) وينظر :(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٧ص ٣٢٩٥) .

(59)- ذكر صاحب الارجوزة البهية في هذا البيت ما جوزه الكوفيون من توكيد للنكرة ولم ينسب رأي المنع والجواز مكتفيا بذكر توكيد النكرة وذكرها ابن الانباري في الانصاف قائلا :(ذهب الكوفيون إلى أن توكيد النكرة بغير لفظها جائز، إذا كانت مؤقتة نحو قولك : قعدت يومًا كله ، وقمت ليلة كلها. وذهب البصريون إلى أن تأكيد النكرة بغير لفظها غير جائز على الإطلاق . وأجمعوا على جواز تأكيدها بلفظها نحو: جاءني رجلٌ رجل، ورأيت رجلًا رجلًا، ومررت برجلٍ رجلٍ" وما أشبه ذلك) (الانصاف في مسائل الخلاف ج٢ص٣٩٦) وينظر :(أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ج٣ص٢٩٨)= و(شرح ابن عقيل ج٣ص٢١١) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج٢ص٣٩٢) و(جامع الدروس العربية ج٣ص٢٣٤) و(النحو المصفى ص٥٩٨) و(فتح رب البرية في شرح نظم الاجرومية ص٤٦٩) وذكر ابن الانباري أن دليل الكوفيين هو النقل والقياس ومن النقل ماورد في الشعر فقد ذكر مجموعة من الابيات منها :

لكنَّه شَاقَهُ أَنْ قيل ذا رَجَبٌ ... يا ليت عِدَّةَ حَوْلٍ كلِّهِ رَجَبُ

فأكد حولَ بكلِه البيت لعبد الله بن مسلم الهذليّ ينظر في تفصيله (شرح المفصل لابن يعيش ج٢ص٢٢٩ وشرح شذور الذهب ص٥٥١ مجالس ثعلب ج٢ص ٤٠٧ وأوضح المسالك ٣ج ص٢٩٩ وخزانة الأدب ج٥ ص١٠٧ وشرح الأشموني ج٢ ص ٣٤١) أما عن القياس فقال :(وأما القياس فلأن اليوم مؤقت يجوز أن يقعد في بعضه والليلة مؤقتة يجوز أن يقوم في بعضها فإذا قلت "قعدت يوما كلُّهُ وقمت ليلة كلَّهَا صح معنى التوكيد فدلَّ على صحة ما ذهبنا إليه وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن تأكيد النكرة غير جائز من وجهين :

أحدهما : أن النكرة شائعة ليس لها عين ثابتة كالمعرفة فينبغي أن لا تفتقر إلى تأكيد لأن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه وأما قولهم "رأيت درهما كل درهم" وما أشبه ذلك فهو محمول على الوصف لا على التأكيد.

والوجه الثاني : أن النكرة تدل على الشياع والعموم والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين وكل واحد منهما ضِدُّ صاحبه فلا يصلح أن يكون مؤكدًا له ولو جوزنا ذلك لكنا قد صيرنا الشائع مخصصًا وهذا ليس بتأكيد بل هو ضد ما وضع له لأن التأكيد تقرير وهذا تغيير ولهذا المعنى امتنع أن يجوز وصف النكرة بالمعرفة أو المعرفة بالنكرة لأن كل واحد منهما ضد صاحبه لأن النكرة شائعة والمعرفة مخصوصة) (الانصاف في مسائل الخلاف ج٢ص٣٦٩) وذكر في شرح الكافية ارتباط التوكيد بما يحصل من فائدة فقال :(المنكر المحدود يوم وليلة وشهر وحول ونحوها مما يدل على مدة معلومة المقدار وغير المحدودة ما يصلح للقليل والكثير كـ حين و زمن و وقت ومدة فلا خلاف في منع توكيد النكرة غير المحدودة إذ لا فائدة في توكيدها) (شرح الكافية الشافية ج٣ص ١١٧٦) ينظر : (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٦٥) و(شرح التسهيل ج٣ص٢٩٥) و(شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ص٣٦٠) .

(60)- وضح في هذا البيت النوع الثاني من انواع التوكيد وهو التوكـــــيد المعنـوي وهذا النوع ينتج عن تكرار اللفظ بعينه دون زيادة او نقصان سواء كان المتكرر حرفا او اسما او ضميرا فعلا او جملة اسمية أم فعلية

(61)- بدأ باب البدل بذكر خلاف يدور حول ابدال الفعل من الاسم وقال عندهم لكنني وجدت أن صاحب هذا الرأي هو ابن هشام في بعض الكتب وكتب اخرى قالت اجاز بعض النحاة ومفاده :(ويرى بعض النحاة جواز إبدال الفعل من اسم يشبهه والعكس كما جاز في العطف تقول : محمد متق يخاف ربه ومحمد يخاف ربه متق وقيل : إن هذا خبر بعد خبر) (أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج٣ص٣٧١) وقال الصبان في حاشيته :(بقي إبدال الفعل من اسم يشبهه والعكس وإبدال مفرد من جملة وحرف من مثله أما الأول فجوزه ابن هشام نحو : زيد متق يخاف الله أو يخاف الله متق) (حاشية الصبان ج٣ص١٩٥) وينظر:(خزانة الادب ج٥ص٢٠٨) قال الشاطبي في المقاصد أن ابن مالك لم يذكره لانه يمنعه مطلقا فذكره قائلا :(ولما سكت عن إبدال الاسم من الفعل أو العكس دل على أنه عنده ممنوع مطلقا وإن كان الاسم يشبه الفعل) (المقاصد الشافية ج٥ص٢٢٨) .

(62)- أنواع البدل أربعة وهي :
أولا : بدل كل من كل أو البدل المطابق : وهو البدل المطـــابق للمبدل منه والمساوي له في المعنى كقولنا :مررتُ بأخيكَ زيد .
ثانيا : بدل بعض من كل : وهو الذي يكون فيه البدل جزءا من المبدل منه نحو : أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ.
ثالثا : بدل اشتمال : وهو الذي يكون فيه البدل دالا على صفة من صفات المبدل منه كقولنا : نفعني المعلمُ علمُهُ.
رابعا : البدل المباين وهو ثلاثة أقسام :
١. بدل الإضراب : وهو الذي يصرف فيه النظر عن المبدل منه بعد أن يتبين شيء آخر كقولك : = صليتُ في المسجد المغربَ العشاءَ.
قصد المتكلم في هذه الجملة أن يقول : صليتُ في المسجد المغربَ ،ولكنه بعد أن قال ذلك ظهر له أنه لم يصل في المسجد المغرب ولكن العشاء فصرف نظره عن المغرب وأبدل منه كلمة العشاء.
٢. **بدل الغلط :** وهو الذي يقصد فيه المتكلم أمرا من الأمور ، فيسبق لسانه إلى أمر آخر ، ثم يتبين له غلطه فيعدل عنه إلى الصواب كقولنا : سلمتُ على أبيك أخيك وهذا النوع يحدث كثيرا في أحاديثنا اليومية .
٣. **بدل النسيان** : وهو الذي يقصد فيه المتكلم أمرا من الأمور ثم يذكر غيره نتيجة سهو أو نسيان ثم يتبين له وجه الصواب بعد ذلك فيذكره كالمثال السابق : سلمتُ على أبيك أخيك والفرق بين بدل الغلط والنسيان هو أن الغلط يكون مُنشؤه اللسان وأما النسيان فمنشؤه العقل .
وذكر ابو البقاء بعض المتعلقات في البدل فقال :(وتبدل الْمعرفَة من الْمعرفَة وَمن النكرَة والنكرة من الْمعرفَة إِلَّا أَنَّك إِذا ابدلت النكرَة من الْمعرفَة فَلَا بدَّ من صفة النكرَة كَقَوْلِه تَعَالَى: (لنسفعا بالناصية ناصيةٍ كَاذِبَة) (العلق الاية١٥و١٦) لأَنَّ الْمعرفَة أبْيَنُ من النكرَة فَإِذا لم تصف النكرَة انْتقض غَرَض الْبَدَل وَإِذا وصفتها حصل بِالصّفةِ بَيَان لم يكن بالمعرفة وكلَّ الْأَسْمَاء يصلح أنَّ يُبدل مِنْهَا إِلَّا ضمير الْمُتَكَلّم والمخاطب لأنَّهما فِي غَايَة الوضوح كَقَوْلِك مَرَرْت بِي بزيد وَبِك عَمْرو .... وَلَا يحْتَاج فِي بدل الْكل إِلَى ضمير يعود على الأَوَّل لأنَّ الثَّانِي هُوَ الأَوَّل وَيحْتَاج إِلَيْهِ فِي بدل الْبَعْض والاشتمال لأنَّ الثَّانِي مُخَالف للاوَّل فيرتبط بِهِ بضميره وَشرط بدل الاشتمال أَن يكون الأَوَّل مُشْتَمِلًا على الثَّانِي وَالثَّانِي قَائِم بِهِ كَقَوْلِك يُعجبني زيدُ عقلهُ وَعرفت أَخَاك خَبره وحقُّه التَّقْدِيم ..... وحقَّ بدل الْغَلَط أَن يسْتَعْمل ب (بل) لأَنَّها مَوْضُوعَة للإضراب عَن الاوَّل وَلَكِن جَازَ حذفهَا لوضوح مَعْنَاهَا) (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٤١٠) ينظر: (تسهيل الفوائد ص١٧٢) و(توجيه اللمع ص٢٧٤) و(شرح الكافية الشافية ج٣ص١٢٧٤) و(ارتشاف الضرب ج٤ص١٩٦١) .

(63)- ويبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال شريطة اتحادهما في الزمن ولو لم يتحدا في المعنى وان يستفيد المتبوع من ذلك زيادة في البيان والايضاح . ينظر: (البرهان في علوم القران ج٢ص٤٦١) و(همع الهوامع ج٣ص١٨٣) و (البهجة الوفية بحجة الخلاصة الالفية ج٢ص٥٠) و(النحو الوافي ج٣ص٦٨٥) وذكرها ابن مالك في الفيته فقال :(ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بما يعن) (الفية ابن مالك ص٩٤)

(64)- في هذا الباب وضح ما ينجمع تحت اسم المنصوبات بدأها بالمفاعيل الثلاث ثم المصدر والظرف والمستثنى والحال واسم لا فالنداء بعدها خبر كان واسم ان ومفاعيل ظن منتهيا بالتوابع التابعة لمنصوب وهي العطف والتوكيد والبدل والنعت .

(65)- وضح في هذه الابيات ما المقصود بالمفعول به فمعنى قوله هو ماوقع عليه عمل الفاعل وذكر امثلة وضح فيها حالة النصب الملازمة له وانها اسماء ثم ذكر الضمائر اتي تقع مفعولا به وقال اثني عشر واثنا عشر قصد بها ما ذكره ابن اجروم في اجروميته قائلا :(والمضمر قسمان : مُتَّصِل، ومُنفَصِل فالمتصل اثنا عشر، وهي : ضربَنِي، وضَـرَبَنا، وضَـرَبَكَ، وضَـرَبَكِ، وضَـرَبَكُما، وضَـرَبَكُم، وضَـرَبَكُنَّ، وضَـرَبَهُ، وضَـرَبَهَا، وضَـرَبَهُمَا، وضَـرَبَهُم، وضَرَبَهُنَّ.

والمنفصل اثنا عشر، وهي : إيَّاي، وإيَّانا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّـاهُنَّ) (الاجروميـة ص١٧) وينظـر :(شـرح المقدمـة المحسـبة ج١ص٥٠) و(حاشـية الاجروميـة ص٩٦) وذكرمصطفى الغلاييني في دروسه بأنه :(المفعولُ بهِ قسمانِ صريحٌ وغيرُ صريح والصّريحُ قسمان ظاهرٌ، نحو "فتحَ خالدٌ الحِيرة وضميرٌ متَّصلٌ نحو أكرمتُكَ وأكرمتهم أو منفصلٌ نحو (إيَّاكَ نعبدُ، وإيَّاك نستعين) (الفاتحة الاية ٤) ونحو إيَّاهُ أُريد
وغيرُ الصريحِ ثلاثةُ أقسام مُؤوَّلٌ بمصدر بعدَ حرفٍ مصدَريّ نحو علِمتُ أنكَ مجتهدٌ، وجملةٌ مُؤوَّلة بمفردٍ، نحو ظننتك تجتهد وجارٌّ ومجرور، نحو أمْسكْتُ بيدِكَ وقد يَسقُطُ حرفُ الجرّ فينتصبُ المجرورُ على أنه مفعولٌ به ويُسمّى المنصوبَ على نزعِ الخافضِ فهو يَرجعُ إلى أصلهِ من النصب) (جامع الدروس العربية ج٣ص٦) .

(66)- ويقصد بهذا الباب المفعول المطلق وقصد بـ (ثالثا تصرفا) هو تصريف الفعل الثالث بعد المضارع نقول : ضربَ يضربُ ضرباً ودرسَ يدرسُ دراسةً وهذا ماسماه اللفظي وحكمه اتفاق اللفظ ومطابقته أما قصده بالمعنوي هو ما اتفق بالمعنى دون اللفظ هنا لايكون المصدر الموجود في الجملة مأخوذاً من لفظ الفعل لكن مطابقا له في المعنى كقولنا : قعدت جلوسا وفرحـــت جزلا . ينظر: (المفصل في صنعة الاعراب ص٥٥) و(توجيه اللمع ص٦٥) (شرح ابن الناظم ص١٩٠) و(شرح قطر الندى ص٢٢٤) وعن تسميته مفعولا مطلقا (وإنما سمي مفعولًا مطلقًا لأن الفعل أطلق عليه من غير تقييد بحرف لا في اللفظ ولا في المعنى ولا في اللفظ ظاهر ولا في المعنى مقدر. لأنه لو قيل لك : من فعل الضرب؟ لقلت : فعله فلان بخلاف المفعول به وما عداه من المفعولات لأنه يقال فيما عداه : بمن فعل الضرب ؟ فتأتي بالياء و في أي زمانٍ فعل الفعل؟ فتأتي بفي و في أي مكان فعل الفعل؟ ، فتأتي بفي. و لأي أمر فعل الفعل ؟ فتأتي باللام ومع أي شيء فعل الفعل فتأتي بمع فتجد هذه المعاني كلها مقيدة بحرف خلاف المصدر الذي أطلق الفعل عليه بنفسه فلذلك سمي مفعولًا مطلقًا) (شرح المقدمة المحسبة ج٢ص٣٠١) وينظر :(الكناش في فني النحو والصرف ج١ص١٥٥) وذكر ابن جني اغراضه ولِمَ يُـــذكر فقال :((وَإِنَّمَا يذكر الْمصدر مَعَ فعله لأحد ثَلَاثَة أَشْيَاء وَهِي توكيد الْفِعْل وَبَيَان النَّوْع وَعدد المرات نقُول فِي التوكيد قُمْت قيَاما وَقَعَدت قعُودا وَتقول فِي التَّبْيِين قُمْت قيَاما حسنا وَجَلَست جُلُوسًا طَوِيلا وَتقول فِي عدد المرات قُمْت قَوْمَتَينِ وَقَعَدت قعدتين) (اللمع في العربية ص٤٨) وينظر:(شرح المقدمة المحسبة ج٢ص٣٠١) و(البديع في علم العربية ج١ص١٢٤) و(الكافية في النحو ص١٨) و (شرح ابن الناظم ص١٩١) وقسمه ابن الاثير في بديعه باعتبارين فقال:(الأعتبار الأوّل : ينقسم إلى: مبهم ومختصّ ويسمّون المختصّ مؤقّتا فالمبهم نحو: ضربت ضربا وقعدت قعودا لأنك لا تريد نوعا من الضّرب والقعود بعينه والمختصّ كقولك : ضربت ضربة تريد مرّة وقمت القيام الّذى تعلم فليس هذا كالأوّل فى الشّياع ؛ لأنّه يدلّ على شئ محدود محصور بالعدد والتّعريف ..... الاعتبار الثّاني : ينقسم إلى ما هو من لفظ الفعل وإلى ما ليس من لفظه فالأوّل على ضربين : أحدهما : أن يكون جاريا على الفعل وهو بمعناه نحو: ضربت ضربا وأكرمت إكراما والآخر: أن يكون بمعناه وليس جاريا عليه كقوله تعالى: (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ

الْأَرْضِ نَباتاً)(نوح الاية ١٧) وقوله : (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا)(المزمل الاية ٨) فهذا من لفظ الفعل وبمعناه ولكنّه غير جار عليه فإنّ مصدرأنبت وتبّتل الإنبات والتّبتّل . والثّانى الّذى ليس من لفظ الفعل على ضـــربين أحدهما : أن يكون جاريا عليه وهو بمعناه، نحو : قعدت جلوسا وحبست منعا وبسمت وميض البرق والآخر: أسماء وضعت موضع المصدر وليست مصادر نحو قولك : ضربته أنواعا من الضّرب وأىّ ضرب ورجع القهقرى وسارالجمزى وقعد القرفصاء واشتمل الصّمّاء لأنها أنواع من الضّرب والرّجوع والسّير والقعود والاشتمال) (البديع في علم العربية ج١ص١٢٢) وينظر:(ارتشاف الضرب ج٣ص١٣٥٤) .

(67)- وهي مايقصد به المفعول فيه وفي هذه التسمية يكون صاحب الارجوزة مؤيد لتسميتها ظروفا وهذا مذهب البصريين قال ابو حيان :((وهذا التقسيم الذي قسمه المصنف في المفعول فيه أنه اسم وقت ومكان لا يصح إلا على مذهب البصريين؛ لأنهم يسمون المفعول فيه ظرفاً.

وأما الكوفيون فلا يسمونه ظرفاً لأمرين:
أحدهما: أن العرب لم تسم اسم المكان ولا اسم الزمان في موضع من كلامها بالظرف.
والآخر: أن الظرف في اللغة اسم الوعاء قالوا: والأوعية متناهية الأقطار محاط بنواحيها نحو الجراب والعدل واسم المكان الذي يسمونه ظرفاً ليس متناهي الأقطار نحو: زيد خلفك وأمامك ألا ترى أنه إذا كان كذلك لم ينتصب على الظرف تقول: زيد في داره وزيد في الحمام ولا تقول زيد داره ولا: زيد الحمام) (التذييل والتكميل ج٧ص٢٥٦) وينظر:(ارتشاف الضرب ج٣ص١٣٨٩) وشرطه ان يكون بمعنى في أي حصول الفعل والحدث في المكان والزمان المذكور في الجمل فلا نجد في جملة يومُ الجمعة يوم مبارك مفعولا فيه لعدم وجود فعل وقع في هذا اليوم وانما في هذه الجملة إخبار عن يوم الجمعة بأنه مبارك ومثلها جملة وقتُ الظهيرة طويل فهذه الجملة فيها إخبار عن طول وقت الظهيرة وليس هناك فعل او حدث في هذا الوقت اذا شرط المفعول فيه أن يكون متضمنا معنى في فقولنا : السفرُ يومَ الجمعةِ ظهراً فهنا نجد ان السفر سيكون في يوم الجمعة ظهرا ومثلها يكون لظرف المكان . ينظر :(الاصول في النحو ج١ص١٩٠) و(الايضاح العضدي ص١٧٧) و (اللمع في العربية ص٥٥) و(المفصل في صنعة الاعراب ص٨١) (البديع في علم العربية ج١ص١٥٠) و (أوضح المسالك ج٢ص٢٠٤) وزاد النحاة على شرط المفعول فيه الواقع من ظرف الزمان فقالوا :(وكل ما جاز أن يكون جواب "متى" فهو زمان ويصلح أن يكون ظرفًا) (الاصول في النحوج١ص١٩٠) وينظر : (الايضاح العضدي ص١٧٩) و(شرح المفصل ج١ص٤٣١) و(تمهيد القواعد ج٤ص١٩٠٤).

(68)- بدأ في هذا البيت بذكر ظروف الزمان فقال : (للاول) ثم بدأ يذكرها وهي (ليلة ، يوم ، صباح ،مساء ، بكرة ، غدوة ، سحر ، ساعة ، لحظة ، امد ، قبل ، بعد ، ابد ، غدوة ، حين و عتمة) ثم قال : (ثانيهما) ويقصد ظروف المكان وهي (فوق ، تحت ، يمين ، شمال ، عند ، أمام ، خلف ، قدام ، وراء ، حَذاء ، أزاء ، تلقاء بمعنى اتجاه ، منزل ، وهنا) هذا ماذكره في ابياته .

(69)- الحال اسمٌ منصوبٌ فضلةٌ مشتقٌّ أو جامد مؤوّلٌ بمشتق يعود على اسم معرفة يسبقه فيصفه ويذكر هيئته ويُطلَقُ على هذا الاسم المعرفة صاحب الحال ولو أُنعِمَ النّظر في دلائل هذا التّعريف لوُجِدَ فيه أنّ قول علماء النحو عن الحال إنّه اسمٌ فضلة يعني أنّه ليس من المكوّنات الأساسيّة للجملة فهو ليس مسندًا ولا مسندًا إليه ولكن هذا لا يعني أنّه من الممكن الاستغناء عنه ، ففي بعض الجمل قد يكون وجود الحال ضروريًّا جدًّا أمّا في قولهم مشتق فهو

أن يكون الحال من المشتقّات كنحو قولنا : عاد الجّنديّ منتصرًا وشكرَ التلميذُ المعلّمَ مُمتنًّا فإنّ الحالين منتصرًا وممتنًّا اسمان مشتقّان وأمّا قوله (لاشتقاق) فتوضيحه في المثال التالي : قاتل الجنديُّ الأعداء أسدًا فمعنى الجملة هنا أنّ الجنديّ قويٌّ كالأسد ، وأمّا قوله (يكون معرفة) ويُطلَقُ على هذا الاسم المعرفة صاحب الحال فيعني أنّ الحال يصف اسمًا معرفةً فذكر هنداً وهذا الاسم يُطلَق عليه صاحب الحال فمثلًا جاء زيدٌ ضاحكًا فإنّ الحال ضاحكًا تعود على اسم معرفة وهو "زيد"، فاسم زيد هنا يُسمّى صاحب الحال .ينظر : (اللمع في العربية ص٦٢) و(متممة الاجرومية ص٣٦)و(شرح الكافية الشافية ج٢ص٧٢٦) و(المساعد على تسهيل الفوائد ج٢ص٥) و(شرح التسهيل لابن مالك ج٢ص٣٢١) وذكر ابو البقاء العلة في كون الحال نكرة فقال :(لزم أَن تكون نكرَة لثَلَاثَة أوجه

أَحدهَا أنَّها فِي الْمَعْنى خبر ثَان أَلا ترى أنَّ قَوْلك جَاءَ زيدٌ رَاكِبًا قد تضمَّن الْإِخْبَار بمجيء زيد وبركوبه حَال مَجِيئه وَالْأَصْل فِي الْخَبَر التنكير

وَالثَّانِي أنَّ الْحَال جَوَاب من قَالَ كَيفَ جَاءَ و (كَيفَ) سُؤال عَن نكرَة

وَالثَّالِث أنَّ الْحَال صفة للْفِعْل فِي الْمَعْنى لأنَّ قَوْلك جَاءَ زيد رَاكِبًا يُفِيد أنَّ مجيئه على هَيْئَة مَخْصُوصَة وَالْفِعْل نكرَة فصفته نكرَة) (اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٢٨٤) وينظر : (علل النحو ص٣٧١) و (اللمحة في شرح الملحة ج١ص٣٧٥) و(ارتشاف الضرب ج٣ص١٥٥٧)

(70)- قال صاحبنا : (وانتقال) اوضحه ابن مالك المقصود بالانتقال في التسهيل بقوله :(وبمعنى منتقل كجئت راكبا وذهبت مسرعا أكثر من كونه بلفظ جامد أو معنى غير منتقل لأن اللفظ المشتق الدال على معنى منتقل أكثر في الكلام مما ليس كذلك ومن ورودِ الحال بلفظ غير مشتق قوله تعالى (فانْفِروا ثُباتٍ) و(فما لكم في المنافقين فئتين) و(فتمَّ ميقاتُ ربِّه أربعين ليلةً) و(هذه ناقةُ الله لكم آيةً).ومن ورودها دالة على غير معنى منتقل قوله تعالى (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مُفصَّلا) و (خُلِق الإنسانُ ضعيفا) و (يوم أُبعثُ حَيّا) و (طِبتم فادخلوها خالدين). ومن كلام العرب: خلق الله تعالى الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها وقد اجتمع الجمود وعدم الانتقال في قولهم : هذا خاتمك حديدا، وهذه جُبّتك خَزّا، وهما من أمثلة سيبويه) (شرح التسهيل ج٢ص٣٢١) وينظر :(التذييل والتكميل ج٩ص٥) .

(71)- التمييز هو اسمٌ نكرة يذكر تفسيرا للمبهم من ذات أو نسبة يزيل الإبهام عن المميّز فضلة أي : إنه ليس من أصل الجملة الفعلية بمعنى أنّه يمكن حذفه فلا يؤثر على المعنى لكنه يزيل الإبهام مثلاً نقول : (اشتريتُ عشرة) جملة مبهمة عند إضافة كتب إليها سوف يزال الإبهام عنها عندما نقول : اشتريتُ عشرة كتب والمفسر للمبهم يسمى : تميزا ومميزا وتفسيرا ومفسرا والتمييز يكون على معنى (من) أي اشتريت عشرة من الكتب وذكر صاحبنا امثالا لتوضيح التمييز فقال :(شبراً قماشاً أي شبر من قماش و زينب زادت لنا عداوة أي زادت من العداوة وزيد اقل منك مالا أي من المال) . ينظر: (المقتضب ج٣ص٣٢) و(الاصول في النحو ج١ص٢٢٢) و(علل النحو ص٣٩٢) و(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٢٩٦) و(معاني النحو ج٣ص١٨٩).

(72)- في هذا البيت هناك خطا نحويا فقد وردت في الاصل :(خمسة عشر سمكة) وهذه الجملة خاطئة لان اجزاء العدد المركب منها الجزء الاول يخالف المعدود والجزء الثاني يطابق المعدود فالصحيح أن يقول :(خمس عشرة سمكة) لان المعدود مؤنث وهو سمكة .

(73)- رجح صاحبنا رأي سيبويه والبصريين في منع تقديم التمييز على ناصبه الفعل فذكر (تمييزنا) مؤخرا وذكر المبرد عن ذلك قائلا : (وَاعْلَم أَن التَّبْيِين- يقصد التمييز- إِذا كَانَ الْعَامِل فِيهِ فعلا جَازَ تَقْدِيمه لتصرف الْفِعْل فَقلت : تفقأت شحما وتصببت عرقا فَإِن شِئْت قدمت فَقلت : شحما تفقأت وعرقا تصببت وَهَذَا لَا يُجِيزهُ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّهُ يرَاهُ كَقَوْلِك : عشرُون درهما وَهَذَا أفرههم عبدا وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَة ذَلِك لِأَن (عشْرين درهما) إِنَّمَا عمل فِي الدِّرْهَم مَا لم يُؤْخَذ من الْفِعْل أَلا ترى أَنه يَقُول : هَذَا زيد قَائِما وَلَا يُجِيز: قَائِما هَذَا زيد لِأَن الْعَامِل غير فعل وَتقول : رَاكِبًا جَاءَ زيد لِأَن الْعَامِل فعل فَلذَلِك أجزنا تَقْدِيم التَّمْيِيز إِذا كَانَ الْعَامِل فعلا) (المقتضب ج٣ص٣٦) وينظر : (الاصول في النحوج٢ص٢٢٩) و(الانتصار لسيبويه على المبرد ص٨٦) و(توضيح المقاصد ج٢ص٧٢٧) وعلل ابن الوراق قول سيبويه فقال :(فَأَما حجَّة سِيبَوَيْهِ فِي امْتِنَاعه من ذَلِك فَإِن التَّمْيِيز فِي هَذِه الْأَفْعَال فَاعل فِي الْحَقِيقَة وَذَلِكَ أَنَّك إِذا قلت: تصبب عرقا فالفاعل الْعرق فِي الْمَعْنى وَلكنه نقل عَنهُ إِلَى الشَّخْص فَلَمَّا كَانَ فَاعِلا فِي الْمَعْنى وَكَانَ الْفَاعِل فِي الأَصْل لَا يجوز تَقْدِيمه إِلَّا على نِيَّة التَّأْخِير كَذَلِك لَا يجوز أَن يقدم هَذَا إِذْ كَانَ فَاعِلا فَإِن قَالَ قَائِل : قد جَاءَ فِي الشّعْر قَوْله :

(أتهجر ليلى بالفراق حبيبها؟ ... وَمَا كَانَ نفسا بالفراق تطيب)

فَالْجَوَاب فِي ذَلِك: أَن (النَّفس) مَنْصُوبَة بإضمار فعل على طَرِيق التَّبْيِين كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَا كَانَ تطيب بالفراق ثمَّ قَالَ: نفسا فَإِذا أمكن أَن يكون مَنْصُوبًا بـ (أَعنِي) ، لَا بـ (تطيب) ، لم يكن لمن احْتج بِهِ حجَّة على سِيبَوَيْهِ) (الاصول في النحو٣٩٣) وينظر :(شرح كتاب سيبويه ج٢ص٧٩) و(المفصل في صنعة الاعراب ص٩٤) و(شرح التسهيل لابن مالك ج٢ص٣٨٩) و(شرح ابن عقيل ج٢ص٢٩٣) البيت اعلاه من بحر الطويل وهو للمخبل السعدي في الغزل وقد ذكر في الكتب اعلاه وذكر في كتاب شرح الشواهد الشعرية (البيت منسوب لأعشى همدان ولقيس بن الملوح وللمخبل السعدي) (شرح الشواهد الشعرية ج١ص١٢٧) .

(74)- ذكر في تعريفه هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة **الاستثناء** من حكم ما قبلها أي إخراج **المستثنى** من حكم **المستثنى منه** وعلى سبيل المثال (نجح الطلاب **إلا** محمداً) نجد أن **المستثنى منه** الطلاب **والأداة** إلا **والمستثنى** محمداً فخرجت كلمة (محمداً) من الحكم الذي تم تطبيقه على **المستثنى** منه وهو النجاح وحكمه الاعرابي هو وجوب النصب لاغير أما الشرط الواجب في المستثنى أن يكون تاما غير ناقص موجبا غير منفي أما حين يفقد احد هذه الشروط ستكون ألّا ملغي عملها أي نصب المستثنى وجاء سيبويه في كتابه عن وجوب وجود إلا في الجملة وما يؤثر على عملها حين اختلال أحد شروطها فقال :(الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته قبل أن تلحق إلا فهو أن تُدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله : ما أتاني إلا زيدٌ وما لقيتُ إلا زيدا وما مررتُ إلا بزيدٍ تُجري الاسم مجراه إذا قلت ما أتاني زيدٌ وما لقيتُ زيدا وما مررتُ بزيد ولكنك أدخلت إلا لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها، فصارت هذه الأسماء مُستثناة. فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد إلا محمولة على ما يجر ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعلَ بغيرها) (الكتاب ج٢ص٣٠٩) وينظر :(المقتضب ج٤ص٣٨٩) و(الاصول في النحو ج١ص٢٨٢) (شرح كتاب سيبويه للرماني ص٤٣٤) و(المفصل في صنعة الاعراب ص٩٦).

(75)- يُلغى الاستثناء عمله في النصب ويكون مفرغا حين لايكون المستثنى مخرجاً من المستثنى منه وقد يعرب المرفوع والمنصوب والمجرور بعد الا على البدل ذكر ابن السراج في اصوله : (فأما إذا فرغت الفعل لما بعد إلا

عمل فيما بعد إلا وزال ما كنت تستثني منه وذلك نحو قولك : ما قام إلا زيد وما قعد إلا بكر فزيد مرتفع بقام وبكر مرتفع بقعد وكذلك : ما ضربت إلا زيدًا وما مررت إلا بعمرو ولما فرغت الفعل لما بعد إلا عمل فيه . فإذا قلت : ما قام أحد إلا زيدٌ فإنما رفعت لأنك قدرت إبدال زيد من أحد فكأنك قلت : ما قام إلا زيد وكذلك البدل من المنصوب والمخفوض تقول : ما ضربت إلا أحدًا إلا زيدًا وما مررت بأحد إلا زيد فالمبدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام ..... فإن لم تقدر البدل وجعلت قولك : ما قام أحد كلامًا تاما لا ينوي فيه الإبدال من أحد نصبت فقلت : ما قام أحد إلا زيداً) (الاصول في النحو ج١ص٢٨٢) وينظر :(الايضاح العضدي ص٢٠٥) و(شرح كتاب سيبويه للرماني ص٤٧١) و(اللمع في العربية ص٦٦) و(البديع في علم العربية ج١ص٢٢٨) وعلل ابن الوراق ذلك فقال :(فَإِن قَالَ قَائِل فَلم صَار الْبَدَل فِي النَّفْي أَجود من النصب على الِاسْتِثْنَاء؟ فَفِي ذَلِك جوابان:

أَحدهمَا : أَن الْبَدَل مُطَابق للفظ مَا قبله، وَمَعْنَاهُ وَمعنى الِاسْتِثْنَاء سَوَاء فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنى وَاحِدًا كَانَت مُطَابقَة اللَّفْظ أولى من اخْتِلَاف يُوجب تَغْيِير حكم، فَلذَلِك كَانَ الْبَدَل أَجود.

وَالْوَجْه الثَّانِي : أَن الْبَدَل يجْرِي فِي تعلق الْعَامِل بِهِ كمجراه فِي سَائِر الْكَلَام وَيعْمل فِيهِ من غير تَشْبِيه فَغَيره والمنصوب على الِاسْتِثْنَاء يشبه بالمفعول بِهِ فَكَانَ مَا يجْرِي على الأَصْل أقوى من الْمُشبه)) (علل النحو ٣٩٥) و(المقدمة الجزولية في النحو ص٢١٦) و(امالي ابن الحاجب ج١ص١٧١) و(شرح التسهيل لابن مالك ج٢ص٢٦٤) و(شرح ابن الناظم ص٢١٩) ووضح في الانصاف الخلاف في مشابهة البدل للاستثناء فقال :((قالوا: ولا يجوز أن يقال إن الاستثناء يضارع البدل بدليل قولهم : ما قام أحد إلا زيدًا وإلا زيدٌ والمعنى واحد فلما جاز البدل لم يجز تقديمه كما لا يجوز تقديم البدل على المبدل منه لأنا نقول : لو كان الأمر كما زعمتم لكان ينبغي أن لا يجوز تقديمه على المستثنى منه كما لا يجوز تقديم البدل على المبدل منه..... وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنه يؤدّي إلى أن يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وذلك لا يجوز لأنها حرف نفي يليها الاسم والفعل كحرف الاستفهام وكما أنه لا يجوز أن يعمل ما بعد حرف الاستفهام فيما قبله فكذلك لا يجوز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها.

ومنهم من تمسك بأن قال : إنما قلنا ذلك لأن الاستثناء يضارع البدل ألا ترى أنك تقول "ما جاءني أحد إلا زيد، وإلا زيدًا والمعنى واحد، فلما جارى الاستثناء البدل امتنع تقديمهُ كما يمتنع تقديمُ البدل على المبدل منه وما ذكروه على هذا فنذكر فساده في الجواب عن كلماتهم)) .(الانصاف في مسائل الخلاف ج١ص٢٢٣) وينظر :(شرح التسهيل لابن مالك ج٢ص٢٦٤) و(شرح ابن عقيل ج٢ص٢٠٩) .

(76)- ضارعت غير في الاستثناء بألا فكل ماجاز الاستثناء به بألا جاز أن تكون غـــير مكانه جاء في المقتضب :(اعْلَم أَن كل مَوضِع جَازَ أَن تستثني فِيهِ ب إِلَّا جَازَ الِاسْتِثْنَاء فِيهِ بِغَيْرِوَغير اسْم يَقع على خلاف الَّذِي يُضَاف إِلَيْهِ ويدخله معنى الِاسْتِثْنَاء لمضارعته إِلَّا وكل مَوضِع وَقع الِاسْم فِيهِ بعد إِلَّا على ضرب من الْإِعْرَاب كَانَ ذَلِك حَالا فِي غير إِلَّا أَن يكون نعتا فَيجْرِي على المنعوت الَّذِي قبلهَا وَذَلِكَ قَوْلك جَاءَنِي الْقَوْم غير زيد لِأَنَّك كنت تَقول جَاءَنِي الْقَوْم إِلَّا زيدا) (المقتضب ج٤ص٤٢٢) وينظر :(جامع الدروس العربية ج٣ص١٣٨).

(77)- ذكر في هذا البيت ادوات للاستثناء شابهت ألا وقال عنها مضاهية لألا وهي (غير سوى و سوًى وحشا وخلا وعدا) وقد علل ابن الوراق دخول عدا وخلا في الاستثناء قائلا :(فَأَما (خلا وَعدا) : فمعناهما الْمُجَاوزَة، والمجاوزة للشَّيْء فِيهَا معنى الِانْقِطَاع لمن جاوزته دون غَيره فَلذَلِك أدخلها فِي الِاسْتِثْنَاء) (علل النحو ص٤٠١) ثم رجح ماذهب اليه سيبويه من اعتبار (خلا وعدا وحاشا) هي افعال وان النصب هو اشهر لما بعدها بينما ذهب اخرون الى

اعتبارها حروفا ومابعدها يكون مجروراً وذكر في التسهيل قائلا :(قال سيبويه : وما جاء من الأفعال فيه معنى إلا فلا يكون وليس وعدا وخلا ثم قال : وما فيه ذلك المعنى من حروف الإضافة وليس باسم فحاشا وخلا في بعض اللغاتوسوَّى المبرّد بين خلا وعدا في الفعلية ثم قال: وقد تكون خلا حرف خفض فتقول حاشى القوم خلا زيدٍ مثل سوى زيدٍ. وأنشد غيرهما في حرفية عدا والخفض بها) (شرح التسهيل ج٢ص٣٠٩) وينظر :(شرح ابن الناظم ص٢٢٤) ووضح ابو حيان هذا الخلاف فقال :(ولم يعرف سيبويه الجر بـ عدا و خلا وإنما نقل الجر بهما الأخفش وثبت بالنقل الصحيح عن العرب أن (حاشا وعدا وخلا) ينتصب الاسم بعدها في الاستثناء وينجر فإذا انجر كن حروفًا وإذا انتصب كن أفعالاً)) (ارتشاف الضرب ج٣ص١٥٣٤) وينظر: (الكتاب ج٢ص٣٤٨)و(التذييل والتكميل ج٨ص٣١١) و(الجنى الداني ص٥٦٢) و(شرح قطر الندى ص٢٤٨) و(شرح ابن عقيل ج٢ص٢٣٤) و(حاشية الصبان ج٢ص٢٤٠) . أما عن فعلية حاشا فقد خالف سيبويه لان حاشا عند =سيبويه حرف وليس فعل قال في الكتاب :((وأما حاشا فليس باسم، ولكنه حرفٌ يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء) (الكتاب ج٢ص٣٤٩) وينظر :(الانتصار لسيبويه ص١٦٩) و(شرح كتاب سيبويه ج٣ص٩٥) و(الايضاح العضدي ص٢١٠) وذكر ابو البركات في الانصاف الخلاف في حاشا قائلا :(أما حاشا فهو حرف جر عند سيبويه يجر ما بعده وهو مع ما بعده في موضع نصب بما قبله وفيه معنى الاستثناء وزعم الفَرَّاء أن حاشى فعل ولا فاعل له وأن الأصل في قولك : حاشى زيدًا حاشا لزيد فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وخفضوا بها وهذا فاسد لأن الفعل لا يخلو من فاعل وذهب أبو العباس المُبَرِّد إلى أنها لاتكون حرف جر كما ذكر سيبويه وتكون فعلًا ينصب ما بعده واحتج لذلك بأشياء منها أنه يتصرف فتقول : حاشيت أحاشي والتصرف من خصائص الأفعال ومنها أنه يدخل على لام الجر فتقول: حاشى لزيد) (الانصاف ج١ص٢٢٧) وينظر :(اللباب في علل البناء والاعراب ج١ص٣٠٩) و(مغني اللبيب ص١٦٥) و(البديع في علم =العربيةج١ص٢٢٣) و(التبيين في مذاهب النحويين ص٤١٠) و(شرح المفصل ج٢ص٦٢) و(تسهيل الفوائد ص١٠٦) وقد ذكر في البيت نفسه تصرف حاشا فقال (تحاشا) اراد تأييد كلامه بتصرف حاشا .

(78)- وردت في الاصل (سوىء) بهمزة على الالف المقصورة ولم اجد حرفا يضاهي هذا الرسم في حروف الاستثناء .

(79)- اراد في هذه الابيات توضيح لا النافية للجنس اذ تعمل عمل إنّ المشبهة بالفعل كما ذكر في وهي بذلك من نواسخ المبتدأ والخبر إذ تدخل على الجملة الاسمية فيكون الاسم بعدها مبنيًا على الفتح أو منصوبًا قال في التبيين عن الخلاف في البناء والاعراب : (لا إذا دخلت على المُفرد لنفي الجنس كان الاسمُ بعدها مبنياً في ظاهرِ قولِ البَصريين ومنهم من قالَ هو معربٌ وبه قالَ الكُوفُّيون وجهُ القولِ الأولِ من أوجهٍ أحدُها : أنَّ (لا) مركبةٌ مع الاسم والتَّركيبُ يُوجب البِناء كخمسةَ عشرَ وبيانُ مركبةٌ مع الاسمِ أنَّها إذا فُصِلَ بينهما أُعربَ كقولهِ تَعالى : ((لا فِيْها غَوْلٌ)) (الصافات الاية ٤٦) ....والوجهُ الثاني : أنَّ الكلامَ تَضَمَّنَ معنى الحَرفِ فكانَ مبيناٌ كـ أينَ و كيفَ وبيانُ ذلِكَ أن قولك : لا رجلَ في الدار تقديره : لا من رجلٍ وإنما قُدّرَ ذلك لأنَّ من موضوعة لبيان الجنس والنفي هاهُنا للجنسِ كلِّه و لا بنفسها لا تَنفي الجنس..... والوجهُ الثالثُ: أن رجُل هاهنا لو كان معرباً لكان منوّناً لأن التَّنوينَ تابعٌ للإعرابِ وإنّما يمتنع بالألفِ واللامِ وعدمِ الصَّرفِ والإضافةِ وكلُّ ذلك غيرُ موجودٍ فَتَعيَّن أن يضافَ عدمُ التَّنوين إلى البناء والوجهُ الرابعُ : أنه لو كانَ مُعرباً لكانَ بفعلٍ محذوفٍ وكان التَّقديرُ لا أَجِدُ أو لا أَرى، ونحو ذلك، وهذا بعيدُ التقديرلأنَّك تقولُ: لا إلـه إلا الله) (التبيين في مذاهب النحويين ص٣٦٢) وينظر :(شرح قطر الندى

ص١٦٦) و(النحو الوافي ج١ ص٣٦١) ولم يذكر في الابيات البناء مكتفيا بالنصب وبهذا يكون مؤيدا للاعراب مع القسم الثاني من البصريين والكوفيين .

(80)- وضح في هذا البيت أنْ يكون اسمها نكرة وقد يكون اسمها مضافا لأنّ النكرة تفيد الشيوع والعموم وهو معنى مناسب لنفي الجنس مع لا نحو قوله تعالى : (ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه) (البقرة الاية ٢) فـ ريبَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب قال ابن هشام :(اسْم لَا النافية للْجِنْس وَهُوَ ضَرْبَان مُعرب ومبني فالمعرب مَا كَانَ مُضَافا نَحْو لَا غُلَام سفر عندنَا أَو شَبِيها بالمضاف وَهُوَ مَا اتَّصل بِهِ شَيْء من تَمَامه اما مَرْفُوع بِهِ نَحْو لَا حسنا وَجهه مَذْمُوم أَو مَنْصُوب بِهِ نَحْو لَا مفيضا خَيره مَكْرُوه وَلَا طالعا جبلا حَاضر أَو مخفوض بخافض مُتَعَلق بِهِ نَحْو لَا خيرا من زيد عندنَا والمبني مَا عدا ذَلِك وَحكمه أَن يبْنى على مَا ينصب بِهِ لَو كَانَ معربا) (شرح شذور الذهب ص٣٧١) وينظر :(شرح ابن عقيل ص٨) و(شرح قطر الندى ص١٦٦) و(النحو الوافي ج١ص٧٠٠)

(81)- وردت في الاصل (جرّدة).

(82)- اشار في هذا البيت الى بطلان عمل أنْ اذا فصل بينها وبين اسمها بفاصل فإن فصل بينهما أُهمِلَتْ وكُرِرَتْ وعاد الإسمان إلى أصلهما من المبتدأ والخبر حينها تكون غير عاملة قال ابن جني :(فَإِن فصلت بَينهمَا بَطل عَملهَا تَقول : لَا لَك غلامٌ وَلَا عنْدك جاريةٌ) (اللمع في العربية ص٤٤) وينظر:(شرح ابن عقيل ج٢ص٦) و(جامع الدروس العربية ج٢ص٣٣٠) و(النحو الواضح ج٢ص١٤٩) .

(83)- اقتصر في هذا البيت على ذكر اداتين من ادوات النداء وهي يا و هيا ولم يتطرق الى الباقيات مكتفيا بقوله (ما ردف) وقالها ابن السراج في اصوله :(الحروف التي ينادى بها خمسة يا وأيا وهيا وأي وبالألف وهذه ينبه بها المدعو إلا أن أربعة غير الألف يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنه أو للإنسان المعروض أو النائم المستثقل وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها، ويجوز أن تستعمل هذه الخمسة إذا كان صاحبك قريبًا مقبلًا عليك توكيدًا) (الاصول في النحو ج١ص٣٢٩) وينظر :(اللمع في العربية ص١٠٦) و(البديع في علم العربية ج٢ص٤٢٨).

(84)- وضح في هذا البيت أنواع المنادى وعدها خمسة وهي الاسم العلم والنكرة مقصودة وغير المقصودة ثم المضاف والشبيه بالمضاف ثم تلاها بذكر انواعها مبينة ومعربة فما حقه البناء على الضم الاسم العلم والنكرة المقصودة نقول : يا زيدُ ويا رجلُ اذا قصدنا به شخصا معيناً وما دونهما يكون معربا منصوبا وهي النكرة غير المقصودة والمضاف وشبهه نقول : يا رجلاً اذا لم يكن مقصوداً و يا رفيقَ الدربِ ويا صاعداً جبلاً . ينظر:(الكتاب ج٢ص١٨٢) و(المقتضب ج٤ص٢٠٤) و(الاصول في النحو ج١ص٣٣٠)و(أوضح المسالك ج٤ص٣) و(تمهيد القواعد ج٧ص٣٥٢٥) و(شرح شذور الذهب ج١ص٢٤٦) .

(85)- يبنى المثنى والجمع على ما كان مرفوعا به فيبنى المثنى على الالف ويبنى جمع المذكر على الواو ذكر في شرح التسهيل :(يُبنى على ألف نحو: يازيدان وعلى واو نحو: يا زيدون) (شرح التسهيل ج٣ص٣٨٥) و(ضياء المسالك ج٣ص٢٥١) و(فتح رب البرية ص٦٠٤) .

(٨٦)- وصولا الى ما الحجازية المشبهة بليس برفعها ونصبها للجملة الاسمية وحكم النفي وهذا في لغة اهل الحجاز وبهذه التسمية اوردها صاحب الارجوزة وبهذا يكون صاحبنا مؤيدا لعملها عكس تميم التي لاتقول بعملها وعد سيبويه اللغة الاخيرة هي القياس قال سيبويه :(هذا باب ما أُجْرَى مَجْرى لَيْسَ في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز،

ثم يَصيرُ إلى أصله وذلك الحرفُ ما تقول: ما عبدُ الله أخاك وما زيدٌ منطلقاً وأمّا بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل أي لا يعلمونها في شيء وهو القياس لأنه ليس بفعل وليس ما كليس) (الكتاب ج١ص٥٧) وينظر:(اللمع في العربية ص٣٩) و(تمهيد القواعد ج٣ص١١٨٩)و(النحو المصفى ص٢٦٣) .

(87)- وصولا الى المفعول لأجله او المفعول له كما سماه سيبويه فذكره منصوبا مشترطا وجود العلة والتوافق بين الفعل والفاعل من حيث الزمان أي في نفس الوقت لا يكون ماضيا ولا يكون مستقبلا فنقول :ضربته تعلماً أي انك تضربه لاجل التعلم المراد في نفس وقت الضرب ولاجله حدث الفعل وذكر ابن السراج في اصوله :(اعلم: أن المفعول له لا يكون إلا مصدرًا ولكن العامل فيه فعل غير مشتق منه - تجنبا عن مفهوم المفعول المطلق - وإنما يذكر لأنه عذر لوقوع الأمر نحو قولك : فعلت ذاك حذار الشر وجئتك مخافة فلان فجئتك غير مشتق من مخافة فليس انتصابه هنا انتصاب المصدر بفعله الذي هو مشتق منه نحو خفتك مأخوذة من مخافة وجئتك ليست مأخوذة من مخافة فلما كان ليس منه أشبه المفعول به الذي ليس بينه وبين الفعل نسب قال سيبويه : إن هذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له: لِمَ فعلتَ) (الاصول في النحو ج١ص٢٠٦) وينظر :(الكتاب ج١ص٣٦٩)و(شرح التسهيل ج٢ص١٩٧) و(شرح ابيات سيبويه ج١ص٣٤) قال ابن هشام في الزامه للشروط فقال :((وَمَتى دلّت الْكَلِمَة على التَّعْلِيل وفقد مِنْهَا شَرط من الشُّرُوط الْبَاقِيَة فَلَيْسَتْ مَفْعُولا لَهُ وَيجب حِينَئِذٍ أَن تجر بِحرف التَّعْلِيل فمثال مَا فقد المصدرية قَوْلك جئْتُك للْمَاء وللعشب..... وَمِثَال مَا فقد الِاتِّحَاد فِي الْفَاعِل قَوْلك قُمْت لأمرك اياي) (شرح شذور الذهب ص٢٩٥) وينظر:(شرح قطر الندى ص٢٢٦) وزاد في اوضح المسالك شرطا اخر فقال :(وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز: جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر)(أوضح المسالك ج٢ص١٩٧) و(شرح الاشموني ج١ص٤٠٨)و(حاشية الصبان ج٢ص١٧٩) و(جامع الدروس العربية ج٣ص٤٣) و(النحو الواضح ج١ص٢٣٨) وقلبيا يقصد به أن الفعل مصدره القلب والذهن فنقول : قتلته انتقاما وضربته تأديبا و شربت الدواء حذرَ الموت فـ انتقاما وتأديبا وحذر أنما هي مصادر لافعال ناتجة من رغبة في القلب .

(88)- وصولا الى المفعول معه في هذا البيت والذي من اهم شروطه ان يقترن بالواو بمعنى مع ابتعادا بهذا المعنى عن الواو العاطفة فمعنى مع يلزم ان يكون الاسم الذي يليها منصوبا ويستوفي معنى الصحبة وأن لاتغير في معنى الجملة وذكر سيبويه ذلك في كتابه قائلا :(باب ما يَظْهَرُ فيه الفعلُ ويَنتصب فيه الاسم لأنَّه مفعولٌ معه ومفعولٌ به، كما انتصب نَفْسَه فى قولك : امرأً ونفسَه وذلك قولك: ما صَنَعْتَ وأَباك ولو تُركت النَّاقةُ وفَصِيلَها لَرَضِعَها إنَّما أردتَ: ما صنعتَ مع أَبيك ولو تُركت الناقةُ مع فصيلِها فالفصيلُ مفعولٌ معه والأَبُ كذلك والواوُ لم = تغيِّر المعنى ولكنَّها تُعْملُ فى الاسم ما قبلها) (الكتاب ج١ص٢٩٧) وينظر:(الاصول في النحو ج١ص٢١٠) و(شرح المفصل ج١ص٤٤١) و(شرح التسهيل ج٢ص٢٤٨) وذكر ابن جني مفصلا :(وَهُوَ كل مَا فعلت مَعَه فعلا وَذَلِكَ قَوْلك قُمْت وَزيدا أَي مَعَ زيد واستوى الماءُ َوالخشبةُ أَي مَعَ الْخَشَبَة وَجَاء الْبرد والطيالسة وأَي مَعَ الطيالسة وَمَا زلت أَسِير والنيل أَي مَعَ النّيل)(اللمع في العربية ص٦٠) وينظر:(المفصل في صنعة الاعراب ص٨٣)و(البديع في علم العربية ج١ص١٧٤)و(شرح الكفية الشافية ج٢ص٦٨٧)و(شرح قطر الندى ص٢٣١) .

(89)- قال في هذا البيت (مخفوضهم) ويقصد الجمهور لانهم جعلوا من الجر بالمجاورة ضمن المخفوضات من الاسماء قال سيبويه:(وذلك قولك : ليس زيدٌ بجبَانٍ ولا بَخيلا، وما زيد بأخيك ولا صاحبَك والوجهُ فيه الجرُّ لأنَّك

تريد أن تُشْرِكَ بين الخبرَيْنِ، وليس ينقض إجْرَاؤُهُ عليك المعنى. وأن يكونَ آخِرهُ على أوّله أولى، ليكون حالُهما في الباء سواءً كحالهما في غير الباء، مع قُربه منه.وقد حَمَلَهم قُربُ الجِوارِ على أنْ جرُّوا: هذا جُحْرُ ضبٍ خربٍ، ونحوَه، فكيف ما يصِحُّ معناه) (الكتاب ج١ص٦٧) قال ابن جني :(المخفوضات ثلاثة انواع : مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابِعٌ للمَخفوض) ينظر:(الاجرومية ص٢٢) فعدها ثلاثة انواع وقالها ابن هشام وذكر الانكار بالمجاورة فقال :(وقسمتها الى ثَلَاثَة أَقسَام مجرور بالحرف ومجرور بِالْإِضَافَة ومجرور بمجاورة مجرور وبدأت بالمجرور بالحرف لِأَنَّهُ الأَصْل وانما لم أذكر الْمَجْرُور بالتبعية كَمَا فعل جمَاعَة لِأَن التّبعِيَّة لَيست عندنَا هِيَ العاملة وانما الْعَامِل عَامل الْمَتْبُوع وَذَلِكَ فِي غير الْبَدَل وعامل مَحْذُوف فِي بَاب الْبَدَل فَرجع الْجَرّ فِي بَاب التوابع الى الْجَرّ بِالْإِضَافَة) (شرح شذور الذهب ص٤٠٨) وذكر السيوطي المنع والاثبات فقال للجر بالمجاورة :(أثبت الْجُمْهُور من الْبَصرِيين والكوفيين الْجَرّ بالمجاورة للمجرور فِي نعت كَقَوْلِهِم هَذَا جُحر ضَب خرب وتوكيد كَقَوْلِهِم: (يَا صَاحِ بلِّغ ذَوي الزَّوجات كُلِّهِمُ ...) بجر كلهم على الْمُجَاورَة لِأَنَّهُ توكيد لِذَوي الْمَنْصُوب لَا لِلزَّوْجَاتِ وَإِلَّا لقَالَ كُلهنَّ..... وَأنْكرهُ أَي الْجَرّ بالمجاورة مُطلقًا السيرافي وَابْن جني وَقَالَ الأول الأَصْل هَذَا جُحر ضَب خرب الْجُحر مِنْهُ كمررت بِرَجُل حسن الْوَجْه مِنْهُ ثمَّ حذف الضَّمِير للْعلم بِهِ ثمَّ أضمر الْجُحر فَصَارَ خرب وَقَالَ الثَّانِي أَصله خرب جُحْره نَحْو حسن وَجهه ثمَّ نقل الضَّمِير فَصَارَ خرب الْجُحر ثمَّ حذف ورد بِأَن إبراز الضَّمِير حِينَئِذٍ وَاجِب للإلباس وَبِأَن مَعْمُول هَذِه الصّفة لِضعْفِهَا لَا يتَصَرَّف فِيهِ بالحذف) (الهمع ج٢ص٥٣٥-٥٣٦) وينظر :(حاشية الصبان ج٢ص٣٥٣) ونصف البيت : (أن لَيْسَ وصلٌ إذا انحلّت عُرا الذَّنْب) وهذا البيت لأبي الْغَرِيب. قَالَ أَبُو عبيد الْبكْرِيّ فِي شرح أمالي القالي: هُوَ أَعْرَابِي لَهُ شعر قَلِيل أدْرك الدولة الهاشمية ينظر:(خزانة الادب ج٥ص٩٣).

المصادر والمراجع

١. ابن اجروم ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ،متن الاجرومية، الطبعة الاولى ، دار الصميدعي ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢. ابن الخشاب أبو محمد عبد الله بن أحأمد بن أحمد بن أحمد (٤٩٢ - ٥٦٧ هـ) ، المرتجل (في شرح الجمل) ، تحقيق ودراسة علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، الطبعة: دمشق، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
٣. ابن الصائغ ، محمد بن حسن بن سباع بن ابي بكر الجذامي ابو عبدالله شمس الدين ، اللمحمد في شرح الملحة، تحقيق ابراهيم بن سالم الصاعدي ، الطبعة الاولى ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٤. ابن الناظم در الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، بيروت.
٥. ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق : الأستاذ محمد علي النجار، القاهرة ، دون تاريخ.
٦. ابن عقيل بهاء الدين ، المساعد على تسهيل الفوائد ، المحقق: د. محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة ، الطبعةالأولى، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).

٧. ابن هشام ، عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله ابن يوسف ، شرح شذور الذهب ، تحقيق عبدالغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، سوريا .
٨. ابن هشام ، عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله ابن يوسف ابو محمد جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، تحقيق د.مازن مبارك و محمد علي حمد الله ،ط٦، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥.
٩. ابن هشام ، عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله ابو محمد جمال الدين ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط١١، القاهرة، ١٣٨٣هـ .
١٠. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ، الكناش في فني التحو والصرف ، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٠م.
١١. أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه ، الكتاب ، (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
١٢. الازهري ، الوقاد خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي، شرح الازهية ، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة .
١٣. الاستراباذي ، محمد بن الحسن الرضي نجم الدين ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن و محمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
١٤. الاسدي الموصلي ، يعيش بن علي بن يعيش ابن ابي السرايا محمد بن علي ، شرح المفصل ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠١
١٥. الاسنوي المالكي ، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن ابي بكر ، الكافية في علم النحو ، تحقيق صالح عبدالعظيم الشاعر ، الطبعة الأولى ، مكتبة الاداب ، القاهرة ،٢٠١٠م.
١٦. ألأزهري خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) ، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، مع شرح الجمل : لابن بابشاذ، رسالة دكتوراه لكلية اللغة العربية بالأزهر.
١٧. الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين (المتوفى: ٥٧٧هـ) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،المكتبة العصرية ، الطبعة : الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٨. الأندلسيّ ، أبي حيان ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، تحقيق : د٠ حسن هنداوي ، دمشق ، دار القلم ، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
١٩. الاندلسي شهاب الدين ، احمد بن محمد بن محمد البجائي الابذي ، الحدود في علم النحو ، تحقيق نجاة حسن عبدالله نولي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٢٠. الانصاري ، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين ، الطبعة الثالثة ، دار صادر بيروت ،١٤١٥هـ .
٢١. الأنصاريّ ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٢٢. بن بابشاذ ، ظاهر بن احمد ، شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق خالد عبدالكريم ، الطبعة الاولى ،المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٧٧م.
٢٣. التميمي أبو العباس احمد بن محمد بن ولاد ،الانتصار لسيبويه على المبرد ، تحقيق د.زهير عبدالمحسن سلطان ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الرسالة ،١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٤. الجوجري ، شمس الدين محمد بن عبدالمنعم بن محمد ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،تحقيق نواف بن جزاء الحارثي ، الطبعة الاولى ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ' المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م.
٢٥. الجياني ، ابن مالك جمال الدين ابو عبدالله محمد ، شرح الكافية الشافية ، تحقيق عبدالمنعم احمد هريدي ، الطبعة الاولى ، جامعة ام القرى مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، مكة المكرمة ،١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٢٦. الجياني ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي أبو عبد الله (ت ٦٧٢ هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق : محمد كامل بركات ، القاهرة، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨.
٢٧. الجياني محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، شرح تسهيل الفوائد، ، المحقق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٢٨. الحازمي ، ابو عبدالله احمد بن عمرو بن مساعد ، الشرح المختصر على نظم الاجرومية .
٢٩. الحازمي ، احمد بن عمر بن مساعد ، فتح البرية في شرح نظم الاجرومية للشنقيطي ، مكتبة الاسدي ، مكة المكرمة ، الطبعة الاولى ،١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م.
٣٠. الحلبي المصري ، محمد بن يوسف بن احمد محب الدين ناظر الجيش ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ط١، دار السلام للطباعة والنشر ، مصر ، ٢٠٠٧.

٣١. الحملاوي ، احمد بن محمد ، شذا العرف في فن الصرف ، تحقيق نصرالله عبدالرحمن نصرالله ، مكتبة الرشد ، الرياض .
٣٢. الحموي ، شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله ، معجم الادباء (ارشاد الأريب الى معرفة الأديب) ، تحقيق احسان عباس ، الطبعة الاولى ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٣. الحموي ، ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبدالله الازراري المتوفي (٨٣٧هـ)، خزانة الادب وغاية الارب ، تحقيق عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، دار البحار بيروت ، الطبعة الاخيرة ، ٢٠٠٤م.
٣٤. الحنبلي ، مرعي بن يوسف بن ابي بكر بن احمد ،دليل الطالبين لكلام النحويين ، دار المخطوطات والمكتبات الإسلامية ، الكويت ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٥. الخباز احمد بن الحسين ، توجيه اللمع ، تحقيق فايز زكي محمد ، الطبعة الأولى ، دار السلام للطباعة والنشر ، مصر ، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م .
٣٦. ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق كرم البستاني ، الطبعة الاولى ، دار صادر ودار بيروت ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٣٧. الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي ، اللامات ، تحقيق مازن المبارك ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٨. الزجاجي ، أبي القاسم ، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق : د.مازن المبارك ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤هـ .
٣٩. الزركشي ، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله ، البرهان في علوم القران ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
٤٠. الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، المفصل في صنعة الاعراب ، تحقيق د.علي بو ملحم ، الطبعة الاولى ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٣م.
٤١. السامرائي ، د.فاضل صالح ، معاني النحو ،الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٤٢. السمين الحلبي ، أبو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق الدكتور احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
٤٣. السيرافي ابو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان ،شرح كتاب سيبويه ، تحقيق احمد حسن مهدلي و علي سيد علي ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

٤٤. السيرافي يوسف أبي سعيد ، شرح أبيات سيبويه ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ١٩٧٩م.
٤٥. السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، شرح شواهد المغني ، لجنة التراث العربي ، ١٩٩٦.
٤٦. السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبدالحميد الهنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر .
٤٧. السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين،الوفية باختصار الالفية (الفية ابن مالك) ، دراسة وتحقيق حمزة مصطفى حسن ابو توهة ، الطبعة الاولى ،مؤسسة علْم لاحياء التراث والخدمات الرقمية ، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
٤٨. الشافعي أبو العرفان ، محمد بن علي الصبان ، حاشية الصبان على شرح الاشموني لالفية ابن مالك ، الطبعة الاولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤٩. شوقي ضيف ، احمد شوقي عبدالسلام ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف .
٥٠. عباس حسن ، النحو الوافي ، ط٥ ، دار المعارف ، مصر .
٥١. العباسي ،أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ، البديع في البديع ، الطبعة الاولى ، دار الجيل ، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
٥٢. العثيمين ، العلامة محمد بن صالح ، شرح الفية ابن مالك ،طبع باشراف الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، مكتبة الرشد.
٥٣. العكبري البغدادي ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ين عبدالله ، التبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق عبدالرحمن العثيمين ، الطبعة الاولى ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
٥٤. العكبري البغدادي ، ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله المتوفي (٦١٦هـ) ، اللباب في علل البناء والاعراب ، تحقيق د. عبدالاله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ١٤١٦هـ،١٩٩٥م.
٥٥. علي الجازم ومصطفى امين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع .
٥٦. العنزي ، عبدالله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب ، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ،الطبعة الثالثة ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٧. الغزي ، أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد ،البهجة الوفية بحجة الخلاصة الالفية ، تحقيق حمزة مصطفى حسن أبو توهة ، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
٥٨. الغلاييني مصطفى بن محمد بن سليم المتوفي (١٣٦٤هـ) ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، الطبعة الثامنة والعشرون ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م.
٥٩. الفارسي أبو علي ، الايضاح العضدي ، تحقيق د، حسن شاذلي ، الطبعة الاولى ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٦٠. الفارضي ، شمس الدين محمد ، شرح الامام الفارضي على الفية ابن مالك ، تحقيق ابو الكميت محمد مصطفى الخطيب ، الطبة الاولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٦١. الفراهيدي الخليل بن احمد ، الجمل في النحو ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥ م .
٦٢. الفوزان ، عبدالله بن صالح ، تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠١م.
٦٣. لأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين ، أسرار العربية ، تحقيق : د.فخر صالح قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .
٦٤. المالكي ابن الحاجب عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس ، امالي ابن الحاجب ، تحقيق د.فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمار ، الأردن و دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٦٥. المبرد ، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي ، المقتضب ، المعروف (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.
٦٦. محمد عبد ، النحو المصفى ، الطبعة الاولى ، مكتبة الشباب ، ١٩٧١م.
٦٧. محيي الدين بن احمد مصطفى درويش ، اعراب القران وبيانه ، الطبعة الرابعة ، دار الارشاد للشؤون الجامعية ، حمص ، سوريا ،١٤١٥هـ .
٦٨. المدني ، بدر الدين أبو محمد عبدالله ابن ابي عبدالله بن محمد بن فرحون ، العُدة في اعراب العمدة ، تحقيق أبو عبدالرحمن عادل بن سعد ، دار الامام البخاري ، الدوحة .
٦٩. المرادي ، ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق د.فخر الدين قباوة و الاستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م .

٧٠. المرادي ، ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي ،توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، شرح وتحقيق : أ.د عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٧١. المرادي ، النحاس ، أبو جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس ،اعراب القران، وضع حواشيه وعلق عليه عبدالمنعم خليل إبراهيم ، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢١هـ .
٧٢. المراكشي ، ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت الجزولي ، المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق د.شعبان عبدالوهاب محمد ، راجعه د.حامد احمد نيل و د.محمد احمد جمعة ، مطبعة ام القرى.
٧٣. الموصلي ، ابن جني أبو الفتح عثمان ، سر صناعة الاعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠م.
٧٤. الموصلي ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، علل التثنية ، تحقيق الدكتور صبيح التميمي ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر .
٧٥. الموصلي ابو الفتح ، عثمان بن جني ، اللمع في العربية ، تحقيق فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ، الكويت .
٧٦. النجار ، محمد عبدالعزيز ، ضياء السالك الى أوضح المسالك ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٧٧. النجدي ، عبدالرحمن ين محمد بن قاسم العاصمي ، حاشية الاجرومية .
٧٨. الهروي ، محمد بن احمد الازهري ، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، الطبعة الاولى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م.
٧٩. الهمداني ، ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة العشرون ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.